www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

العدد 25
3 رمضان النصر

عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الخامس والعشرون - الأحد ٢٢ تموز ٢٠١٢

دير الزور
هل يستمر التهميش الإعلامي للمدينة الثائرة؟

6

هلال الثوار يطل في قلب دمشق

سيطرة واسعة للجيش الحر على الأراضي السورية شملت المعابر الدولية
681 مظاهرة في 505 نقطة في جمعة «رمضان النصر سيُكتب في دمشق»

رمضان... شهر النصر

في مثل هذه الأيام قبل عامٍ من الآن، كانت ثورتنا المباركة تدخل شهرها الخامس، وكان كثيرٌ من الناس يومَها متفائلين بقرب إسقاط الطاغية بشار الأسد خلال شهر رمضان المبارك. واليوم وبعد عامٍ كاملٍ يتكرر المشهد، ويتجدد الأملُ نفسه بإسقاط الطاغية خلال شهر رمضان، إلّا أن الظروف اختلفتْ كثيرًا منذ عامٍ وحتى الآن. ربما كان التفاؤل في العام الماضي مبنيًا على آمال وتوقعات أن النصر سيكون خلال الشهر الفضيل مع ارتفاع وتجدد معنويات الثوار بحصولهم على دفعةٍ روحانيةٍ من تجليات الشهر الفضيل. إلّا أن الحال مختلفٌ في هذا العام، فقد هلّ شهر رمضان والمعركةُ قد باتت في وسط العاصمتين دمشق وحلب، ولعل معركة دمشق هي الأهم. فالمدينتان اللتان بقيتا حتى فترةٍ قريبةٍ من معاقل النظام ومحسوبتان عليه؛ انتقلتا وبقوةٍ إلى صفوف الثورة السورية ابتداءًا بإضرابات التجار وإغلاق الأسواق وصولًا إلى إضراب العاصمتين الذي حقق نجاحًا لافتًا وانتهاءًا بالمعارك الحاسمة التي شهدتها أحياء دمشق وحلب بين الجيش السوري الحر وجيش الأسد وعصاباته.

حينما يكون الجيش السوري الحر موجودًا في قلب العاصمة دمشق ويشتبك مع عناصر النظام فيها ويهاجم معسكراته وثكناته، وحينما تزداد وتيرةُ الإنشقاقات في صفوف الجيش الأسدي كمًا ونوعًا، وحينما يفقد النظام عددًا كبيرًا من رموز بطشه ووحشيته في يومٍ واحدٍ عندها تختلف الموازين ويكون التفاؤل محقًا.

لقد مثّل انتقال المعركة إلى أحياء دمشق تطورًا هامًا في تاريخ الثورة السورية وكان عنوانًا لمرحلةٍ جديدةٍ من مراحلها، إلا أن عمليةَ تفجير مبنى مكتب الأمن القومي في قلب العاصمة دمشق، والوصولَ إلى قادة خلية إدارة الأزمة ربما يكون الحدث الأهم والأكثر مفصلية والأكبر تأثيرًا، رغم تضارب الروايات وتعدد القصص حول ما حدث هناك.

في ظل هذه المعطيات والظروف يحق لثوار سوريا التفاؤل بأن يكون شهرُ رمضان الذي شهد انتصارات بدرٍ والفتح شهرَ انتصار الثورة السورية المباركة وعلى أيدي أبنائها بعون الله.

خلية الأزمة..
صفعة قاسية على وجه الأسد

2

شهداء وعشرات الجرحى
حصيلة القصف العشوائي على داريا

4

لماذا صامت الثورة يوم الجمعة ؟

8

ساحة الحرب إلى دمشق، والثوار يسيطرون على الأرض

681 مظاهرة في 505 نقطة تظاهر في جمعة «رمضان النصر»
سيُكتب في دمشق» سقط خلالها 188 شهيدًا
وتوسط عدد الشهداء خلال الأسبوع الماضي 100 شهيد يوميًا

حمص، استمرار المعاناة

مع تواصل القصف العنيف على الخالدية والقرابيص وجورة الشياح والحميدية والقصور وعلى مدن الريف في الرستن وتلبيسة والقصير والغنطو والحولة وقلعة الحصن بالمدفعية والهاون والمروحيات مخلفةً عشرات الشهداء والجرحى، تستمر معاناة حمص إنسانيًا في ظل استمرار ارتكاب المزيد من المجازر في الرستن حيث سقط ٦ شهداء من عائلة واحدة. كما تدور اشتباكات بين الجيش الحر وعناصر جيش النظام في القصير وأحياء حمص.
وفي يوم الجمعة سجلت حمص ١٢ مظاهرة.

إدلب، بطولات تتوالى

شهدت إدلب وريفها قصفًا عنيفًا وسقط عدد من الشهداء والجرحى في سراقب وسلقين وكنصفرة وكفرسجنة ومعرة النعمان والدانة والرامي وكفرحايا ومرعيان وسرجة والمغارة بالمدفعية وراجمات الصواريخ والهاون مسفرًا عن عدد من الشهداء والجرحى، وأسفر القصف العنيف في سراقب عن سقوط ٢٥ شهيدًا بينهم ٧ أطفال وامرأتين ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وعناصر جيش النظام في جسر الشغور وخان شيخون وأرمناز. وتمكن الجيش الحر من السيطرة على معبر باب الهوى الحدودي.
وسجلت إدلب يوم الجمعة ١٤٥ مظاهرة.

درعا الثورة

سقط عدد من الشهداء والجرحى في قصف على اليادودة ومحجة والحراك وخربة غزالة وعدوان وعتمان والجيزة ودرعا البلد والمحطة وشنت القوات الأسدية حملة دهم بالدبابات في نوى وحصلت فيها انشقاقات كبيرة أعقبها قصف عنيف وشهدت عتمان حركة نزوح واسعة.
وفي يوم الجمعة سجلت درعا ٥١ مظاهرة.

دير الزور، صامدون

تتعرض أحياء الدير لقصف عنيف في الجبيلة والحميدية والعرضي والشيخ ياسين والقصور والبوكمال بالطيران الحربي كذلك تتعرض الشحيل والبصيرة والموحسن لقصف شديد ودارت اشتباكات في حي الجبيلة وتمكن الجيش الحر من السيطرة على معبر البوكمال الحدودي.
ويوم الجمعة سجلت دير الزور ٥٦ مظاهرة.

حلب البطولة

دارت اشتباكات عنيفة في إعزاز حتى أعلن الجيش الحر بسط سيطرته عليها وتدمير عدد من الدبابات والمدرعات كما سيطر الجيش الحر على معبري جرابلس وباب السلام الحدوديين وسقط ٦ شهداء في قصف على الباب كما دارت اشتباكات في حي الكسارة وصلاح الدين والصاخور وتعرضت تل رفعت والأتارب وإعزاز وبيانون وحيان وعندان وحريتان لقصف عنيف ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى. وفي يوم الجمعة سجلت حلب ١١٩ مظاهرات.

حرب ممنهجة على دمشق وريفها

شهدت العاصمة وريفها حملة عسكرية شرسة بعد وصول عناصر الجيش الحر إلى قلب العاصمة وتنفيذ عمليات نوعية داخلها وعلى إثرها قامت القوات الأسدية بقصف الميدان والتضامن ودف الشوك والقدم والعسالي والزاهرة ونهر عيشة والقابون بالطائرات والهاون والمدفعية والرشاشات الثقيلة من جبل قاسيون ما أدى إلى استشهاد أعداد كبيرة وجرح المئات أعقبه كذلك موجة نزوح كبيرة، كما اقتحمت أحياء الميدان والتضامن والقابون بالمدرعات والدبابات وقامت بنهب الممتلكات. وردّ الثوار بتصعيد عسكري وإضراب شل المدينة وإغلاق الطرقات الرئيسية ودارت اشتباكات عنيفة وسط العاصمة في محيط قيادة الشرطة وفي المزة وكفرسوسة والقدم وغيرها وأوقع الجيش الحر خسائر فادحة في صفوف الجيش الاسدي كما استمر قصف مدن الريف في دوما وداريا والمعضمية وحرستا والسبينة والذيابية وقطنا والعبادة وحوش عرب والزبداني وعربين والكسوة والتل وارتكبت القوات الأسدية مجزرة مروعة في حجيرة عندما قامت باستهداف موكب مشيعين أسفر عن سقوط ١٠٠ شهيد وعشرات الجرحى. وفي يوم الجمعة سجلت دمشق ٥٦ مظاهرة وسجل الريف ٦٧ مظاهرة.

خلية الأزمة،

صفعة قاسية على وجه الأسد وعصابة «الممانعة»

بعد أيام من انطلاق معركة التحرير الكبرى وثوران بركان دمشق الذي اهتزت له أركان البلاد، ومع وصول كتائب الجيش الحر إلى قلب العاصمة لتحريرها، زلزل العالمَ خبرُ تفجير مقر الأمن القومي في ساحة الروضة بدمشق والقريب من القصر الجمهوري، والذي يتمتع بحراسةٍ أمنيةٍ مشددة. وأسفر التفجير عن مقتل عناصر «خلية إدارة الأزمة» التي شكّلها النظام منذ انطلاقة الثورة السورية للقضاء على الثورة والثوار، والتي عملت على مدار عامٍ ونصفٍ تقريبًا على قتل وقمع وتعذيب وتشريد وقصف المدنيين العزل ونهبت ثروات الوطن وأنهكت اقتصاده لتمويل «حملة» القمع العسكرية والأمنية ضد الشعب السوري.
وكانت المفاجأة الكبرى: القتلى: العماد داوود راجحة وزير الدفاع، وآصف شوكت نائب وزير الدفاع وصهر «الأسد» وحسن تركماني رئيس الخلية وتبعهم هشام الاختيار رئيس مكتب الأمن القومي فيما تضاربت الأنباء عن مصير محمد الشعار وزير الداخلية وحافظ مخلوف رئيس فرع التحقيق في المخابرات العامة وابن خال «الأسد» وغيرهم.
وبذلك تلقى النظام صفعةً كبيرةً على وجهه أفقدته وعيه. فبعد انتشار خبر مقتل رموز القمع والطغيان، توالت أنباء الانشقاقات الواسعة التي اجتاحت طول البلاد وعرضَها حيث انشق في المليحة بريف دمشق وحدها ٢٥٠ جنديًا وفي دير الزور انشق ٢١٣ جنديًا وفي إدلب انشق ٦٠ جنديًا مع ٧ دبابات وفي حي الميدان لاذ عددٌ كبيرٌ من الجنود بالفرار مخلفين آلياتهم وراءهم في دلالةٍ واضحةٍ على انهيار معنويات «القوات الباسلة» فحاول الجنود الفرار بأنفسهم من المركب الغارق. لقد أعلن النظام، وببالغ الخوف والترقب، مقتل رموزه، واتهم العصابات الإرهابية بافتعال التفجير. وأطل وزير الإعلام عمران الزعبي ليعلن -تحت تأثير الصدمة- أن معنويات الجيش السوري «عالية» وأن القوات المسلحة الباسلة ستواصل «تطهير البلاد»، ووجه أصابع الاتهام للمؤامرة الكونية التي تحيكها أميركا و»إسرائيل»!! وطمأن «المنحبكجية» بأن المؤامرة في النزع الأخير وليعود لحلقة «خلصت» المفرغة.
وعلى إثر ذلك شنت قوات الأسد وشبيحته عملياتٍ انتقاميةً تنوعت أساليبها من الذبح بالسلاح الأبيض والسكاكين في الحجر الأسود والميدان والتضامن إلى القصف بالهاون والصواريخ الذي اشتد على دمشق من جبل قاسيون، أو من المروحيات كما حصل في مجزرة حجيرة حيث استهدفت مروحيات النظام موكب تشييع أحد الشهداء بصاروخ أودى بحياة ما يزيد عن مائة شهيدٍ وأوقع مئات الجرحى. كما استخدمَت مدفعية النظام ودباباته وطائراته في كافة المدن السورية لتضع البلاد في «خط النار» منذ تلقيه لتلك الصفعة المؤلمة.
وبما أن نظام الأسد يشتهر بامتلاك آلياتٍ وقدراتٍ لخلق مشاكل في دول الجوار مدعومًا بأتباعه الذين يشكل وإياهم «محور المقاومة والممانعة» من كذب ونفاق وخداع، لم يجد النظام أفضل من «السيد» حسن نصر الله للخروج على وسائل الإعلام لنعي «جهابذة» الممانعة وأسياد «الحرب» على إسرائيل، وخلال مؤتمره أدان التفجير «الإرهابي» وهدّد وتوعد، فيما لم تُسمع من الأسد كلمةٌ واحدة!!
أما إسرائيل، اللاعب الأهم في مسرحية المقاومة والممانعة، أعلنت نبأ استهداف مجموعة سياحية إسرائيلية في بلغاريا ليخرج نتنياهو ويوجه أصابع الاتهام «لحزب الله» في لحظة انهيار الأسد لصرف الأنظار عن الجرائم التي يرتكبها ضد شعبه من جهة ولإبعاد أعين العالم عن تطورات الثورة السورية التي تسارعت ووصلت مرحلةً متقدمةً لا رجوع فيها، فكانت إسرائيل الحل الآخر الذي ارتكن إليه النظام لصرف الإعلام عن نبأ انهياره وبدأت المخاوف ترهق كاهل «أعداء النظام» ظاهريًا، «أصدقائه» باطنيًا. وقد صرح إيهود باراك بأن التطورات في الشأن السوري مقلقةٌ جدًا وبأن إسرائيل ستحمي حدودها مع لبنان كي لا يتم تهريب أسلحةٍ وصواريخ إلى «حزب الممانعة» الذي سيقوم بدوره باستهداف «أمن» إسرائيل الذي لم يتهدد قط منذ ٤٠ عامًا.
واليوم وبعد أن شعرت إسرائيل بدنو أجل الأسد، تحاول تحصين نفسها من بركان الغضب السوري خشية تحرير الجولان. أما «السيد» نصر الله فهو يستميت في الدفاع عن الأسد حليفه الوحيد الذي باتت أيامه معدودةً، وما صرخات «السيد» حسن إلا صرخاتُ مكلومٍ من الألم سائر نحو نهايته..

القرار 2059 حبر على ورق !!

قرار جديد صدر عن مجلس الامن يوم الجمعة برقم (٢٠٥٩) يمدد مهمة المراقبين في سوريا لمدة ٣٠ يومًا أخرى، القرار صدر بموافقة جميع أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر بمن فيهم روسيا والصين ذلك أن القرار لا يرتب أي التزام أو جزاء على الحكومة السورية في حال مخالفتها لهذا القرار. وبعد أن أدخلت تعديلات طفيفة على مشروع القرار لإرضاء روسيا والصين من أهمها تحميل جميع الأطراف مسؤولية وقف العنف !!

هذا القرار وهو مشروع بريطاني جاء بعد استعمال روسيا والصين حق النقض في مواجهة مشروع قرار أوروبي كان يتضمن تطبيق عقوبات دولية على الحكومة السورية في حال مخالفتها لنص القرار وبنوده وفق البند السابع من ميثاق الامم المتحدة .

القرار الجديد يتضمن تمديدًا لمهمة المراقبين الدوليين الموجودين في سوريا لمدة ٣٠ يومًا تعتبر هذه المهمة منتهية تلقائيًا بانتهاء هذه المهلة إلا إذا أوقف النظام السوري استعماله للآليات الثقيلة في هجماته على المدن وتحسن الوضع الأمني بشكل يتيح للمراقبين استئناف مهماتهم الموكلة إليهم، وبالتالي فإن هذا التمديد وفق القانون الدولي يعتبر تمديدًا فنيًا أي أن مهمة المراقبين لم يقدم القرار الجديد أي جديد لإنجاحها وإنما قدم هذه المهلة لتكون عبارة عن تابوت شرعي لهذه المهمة.

جاءت اجتماعات مجلس الأمن المتتالية بعد مطالبة المجلس الوطني للأسرة الدولية التحرك العاجل بعد مجزرة التريمسة المروعة والتي راح ضحيتها ما يزيد عن ٣٠٠ شهيد بينهم أطفال ونساء. هذه الا جتماعات لم يغب عن أجواءها التمهيدية تبادل النكات والمزاح بين كل من ممثلي روسيا وأمريكا لكن هذا الود والمزاح غاب عن مرحلة التصويت على القرار الأمر الذي يظهر نوايا كل من البلديين تجاه معاناة الشعب السوري.

مجلس الامن الذي يُعد الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة والجهاز المشرف على تطبيق ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص في أول بنوده على المحافظة على الأمن والسلم الدوليين وحماية المدنيين العزل في مواجهة كل ما يهدد سلامتهم وكرامتهم أصبح في عيون كل الشعب السوري وأصدقائه بعيدًا كل البعد عن هذه المهمة. وقد أصبح جليًا للجميع أن الازمة السورية بالنسبة لروسيا وأمريكا والكثير من الدول الغربية ليست أكثر من ورقة تفاوض بين هذه الدول التي لا يهمها -بالتأكيد- حجم الدم البريء الذي يراق كل يوم على أرض سوريا والمجازر الدموية البشعة التي ترتكبها آلة القتل الدموية في سوريا وإنما فقط تنفيذ سياساتها الاستعمارية في المنطقة وعندما تتفق هذه السياسات مع اتخاذ إجراء حازم ضد الأسد ونظامه سنجدها تبتكر حلولًا للقضاء على هذا النظام ولا يهمها سواء كان ذلك بواسطة مجلس الأمن أم الناتو أم بإجراء فردي كما فعلت أمريكا في العراق سابقًا.

وفي استطلاع لردود الشارع الثوري في داريا على القرار الدولي يتضح أن الثوار لم يعودوا يعولون أبدًا على المجتمع الدولي في تقديم حلول للازمة السورية.

أبو محمد وهو من الناشطين البارزين في داريا قال بأن القرار الجديد هو مجرد حبر على ورق وأن الثوار يرفضون مثل هذه القرارات لأنها تمنح النظام المجرم مزيدًا من المهل لتغطي جرائمه دوليًا ونحن قادرون بمشيئة الله وعونه على تحقيق النصر دون اللجوء للمجتمع الدولي الذي أصبح عاجزًا إلا عن الشجب والتنديد .

وفي السياق نفسه قال ناشط آخر بأن مجلس الأمن لا يهمه الشعب السوري أبدًا وإنما هم يحاولون رفع المسؤولية الأدبية عن أنفسهم بمثل هذه القرارات لأن التاريخ لن يرحم تخاذلهم وقبولهم بالجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها بشار الأسد.

يوسف وهو أصغر من استطلعنا رأيهم أجابنا ببساطة أن مجلس الأمن هو خلية إدارة الأزمة الحقيقية! وهي التي تقدم لبشار الأسد الحلول والمهل المتجددة ليتمكن من القضاء على الثورة في سوريا لكنهم لن يستطيعوا أو يستطيع بشار أن يثنينا عن مطالبتنا بالحرية والكرامة والنصر قريب جدًا بإذن الله.

سوريا
المؤامرة: أحجيةٌ أم معجزةٌ ؟

في خضم تطور الواقع الميداني للثورة والثوار، وتقدم ونجاحات الجيش الحر في نقل المعركة إلى عمق قلعة النظام في دمشق، وفي ضوء تزايد الانشقاق الذاتي لشرفاء الجيش ووطنييه، بدأت المؤامرة. فكيف لهذا الشعب أن يستعيد كرامته وحريته بيديه؟! ولمن ستؤول الأمور والحكم بعد السقوط؟! وماذا أفرزت الفترة الماضية من وعي اجتماعي وسياسي لدى الشعب والثوار؟! وكيف ستُوجَه هذه الطاقات بعد النصر؟! وما هي الأفكار والسياسات المحتملة للثورة والثوار؟! وكيف وبماذا يُملأ الفراغ؟!

كلها أسئلةٌ تهم المتابع والمراقب للحراك الشعبي السوري، فسوريا كانت أحجيةً وخارج كل الموازين والتكهنات، نظامٌ مستبدٌ، مؤسساتٌ مواليةٌ ومصنّعةٌ بطريقة النظام، قبضةٌ أمنيةٌ قوية، مؤسسةٌ دينية موالية أو صامتة ومنتفعة أو سلبية ومقيِّدة. فعناصر بقاء النظام كثيرة ومتنوعة ومترابطة بعلاقات تبادلية وانتفاعية. ثار الشعب رغم كل هذه المعوقات ورمى بها بعيدًا، فكانت صدمةً للنظام والعالم. صمت ومراقبة، وساطة وحصار، ولكن دون جدوى، يا لهذا الشعب العظيم؟!

حسبوا الجوعَ يقتلُه، أو العِوَزَ يشلّه، أو القهر يُصمته. تكالب المحيط الصديق والقريب والبعيد لوأدِه فما نجحوا.

في المقابل، معارضةٌ هزيلة ذات خبرة قليلة وفيها (مندسون)، أضاعها العالم في مساحاتٍ فضائيةٍ إعلامية كبيرة، ومحاكماتٍ دولية وحقوقِ إنسان، سفرٍ ولقاءاتٍ موجّهة. والتركيز على الرغبة النفسية للشعب الثائر لتفريغها وليس للعمل على تحقيقها.

سُئل أحد أعضاء المجلس الوطني قبل سفره إلى تونس بساعاتٍ عن أجندة عملهم في (أصدقاء سوريا)، فأجابني (والله ما بعرف)، وقد كان صادقًا، فقد أثبت ذلك في صفحته. للأسف كانت المعارضة تُقاد من بلدٍ لآخر لملء الفراغ الإعلامي. وكم امتنع كثيرٌ من المعارضين المستقلين عن أداء هذا الدور، وهم كبار بتاريخهم ونضالهم ومرجعيتهم، ولن نخوض بالأسماء بهدف الدعاية. إن معارضتنا الحالية في أغلبها انبثقت من رحم النظام، ولا يزال جزءٌ منها يمتلك عقليته وسلوكه وأساليبه.

وقد صدَق أستاذٌ في جامعة أوربية عندما بدأت الثورة في درعا، وكان كلامه غريبًا حينها حيث قال: سيطورون الحراك لوأده، وإن لم ينهوه ستكون المعارضة (علمت أم لم تعلم) هي سبب إطالته، فهي بأيدٍ أمينة كما قال، وقصد الا حتيال الأمريكي الروسي، وإن هذا الشعب لن يقف معه إلا الله. واستمرت اللعبة، ولكن يبدو أنها في نهايتها. فما يتحقق على الواقع بات يخلط الأوراق كل لحظة.

سوريا ستنتصر لا محالة، ولكن لمن ستكون النتائج؟! فغالبًا ما تُصنع في الكواليس. لم لا تكون مثلًا مثل قطر أو السعودية أو بقية دول الخليج؟ دولة شراكة تُدار اليوم بيد خارجية، بعد أن كانت دولة وظيفة وخدمات. فقد تعب الغرب من عملائه وخدّامه طيلة السنوات الماضية، فهم مطيعون ولكنهم مثيرو شغب، مطيعون ولكنهم مغامرون ومقامرون، وقد أظهرت السنوات السابقة ذلك (الهجرة الشرعية والغير شرعية، تصدير الإرهاب، التوتر الاقتصادي السياسي).

نعم دولة شركة فيها رئيس ومجلس إدارة وموظفين، تقوم في النهاية على الربح والخسارة، فالمقترح نموذج خليجي. فدول الخليج تقوم على أساس الخدمات وينظر إليها من أعلى كناتج من عدة نقاط، ولا تهم التفاصيل، نفط، غاز، خدمات، وسوق استهلاك، وتُدعم بعناصر استمراريتها، سلطة أمنية وإدارة مالية. أما السلطة الأمنية فهي جيش ودين، جيش أمني، وهيئات وجمعيات دينية وغيرها، تثبّط وتشلّ المجتمع في كل شيء إلّا الاقتصاد والاستهلاك، إضافة إلى تيار سلفي (مطيع ولا يخرج عن التعليمات وطاعة ولي الأمر).

ولكن، كيف يمكن مقاربة هذه الصورة في بلد كسوريا؟ أيمكن أن يكون هذا في بلدنا؟ رغم تنوعها الحضاري، العرقي والإثني، الحضري والقبلي، الديني متعدد الطوائف.

قد ينجح القسم الأول (دولة شركة) لما سيقدمه من فرص عمل في مشاريع كبيرةٍ ومردودُها سريع ويمكن لمسه بسهولة، أما الثاني (الديني السلفي وهيئاته) فمستحيل أن تكون له القاعدة المرجوة، فما هو البديل؟

المطلوب تيار ثالث، ينبثق من رحم النظام ويسانده، وتنشأ بينهما علاقة غزل حميمة، وأحيانًا عتاب وتبادل للأدوار. تيار ثالث ينطوي في ظله أغلب تيارت دمشق الدينية الصامتة والسلبية (بدءًا من مدرسة الرفاعي، وتكون واجهةً لما تتمتع به نسبيًا من سمعة طيبة، إلى كفتارو والنابلسي). وبشطره الأمني يقوده المنشقون عن النظام لحماية روح النظام، من معارضين كنواف فارس ومناف طلاس.

لم تقدم أي دولةٍ عربية ولا جامعتهم أي دعمٍ مادي أو سياسي لأي تحركٍ تركي، فقد باءت جميع الزياراتٍ التركية للمنطقة بالفشل. واستمرت المعاناة واستمر بطش النظام، ويستمر الصمت وعملية عض الأصابع. فالجيش الحر، كان حرًا وما زال حرًا، لا يتبع لتمويلٍ ولا لأجندة، ويستمر النظام البائس والمتهالك والمنخور في طغيانه.

ويصمت العالم، ما دام الوضع في توازنٍ حرج، ولكن سيتدخل عندما تبدأ علائم النصر والسقوط، لاحتواء هذا الانتصار الذاتي والعجيب. سيتدخل وسيكون العرب كرماء ومحبين، فكل ما يخشونه عندها هو تصدير الثورة، وهي ليست كباقي الثورات، فهي ليست كالثورة الفرنسية (ثورة جوع)، ولا بلشفية، ولا لاتينية كوبية، إنها ثورة كرامة وعزة، وهذا ما سرقوه جميعًا من شعوبهم.

ولكن بدأت سوريا المعجزة بعد طول رُقاد، ولا شيء سيثني شعبها عن الإبداع والتقدم

في أسبوع كان القصف المدفعي عنوانه

ستة شهداء وعشرات الجرحى حصيلة القصف العشوائي على داريا والقناصة تستهدف المدنيين في جمعة «رمضان النصر»

اقتحام داريا لترهيب الأهالي

اقتحمت المخابرات الجوية صباح الأحد الماضي ١٥ تموز ٢٠١٢ مدينة داريا مدعومة بالدبابات وعربات الـBMP حيث احتشدت بدايةً عند حاجز المعضمية ثم دخلت المدينة لتتوزع في الشوارع الرئيسية فانتشر بعض القناصة على بناء تاج الملوك قرب التربة، وأقامت العديد من الحواجز الطيارة في شوارع المدينة حيث نُصب حاجزٌ عند دوار أبو صلاح السمرة وآخر عند التربة ولُوحظ انتشارٌ أمني كثيف في الشوارع بهدف السيطرة على المدينة.

في هذه الآونة كانت أصواتٌ انفجارات وإطلاق كثيفٍ للنار من أسلحة ثقيلة تسمع بوضوح في داريا قادمةً من العاصمة دمشق واستمرت لساعاتٍ طويلةٍ ورافق ذلك تَحليقٌ للمروحيات الحربية في سماء داريا ودمشق.

وعند المساء انسحبت القوات بشكلٍ كاملٍ فخرج الثوار بمظاهرة مسائية للتنديد بجرائم النظام والمطالبة برحيل الأسد، ما لبثت أن تم قصفها بقذائف الهاون من داخل مطار المزة العسكري ما أوقع خسائرَ مادية.

الجيش الحر من الدفاع إلى الهجوم

في تطورٍ ملحوظٍ في آلية عمل الجيش الحر في الآونة الأخيرة، وبعد ازدياد الانشقاقات العسكرية في صفوف جيش النظام وتسارع الانهيارات في معنويات أفراده، ازداد الجيش الحر صلابةً وجرأةً حيث بات يمتلك زمام المبادرة ويُدير دفة المعركة، وانتقل من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم في بعض المواجهات.

ففي يوم الاثنين ١٦ تموز ٢٠١٢ قامت إحدى سرايا كتيبة سعد بن أبي وقاص (إحدى كتائب الصحابة في دمشق وريفها) بالهجوم على مخفر داريا لاستعادة سيارةٍ تابعة للكتائب بعد مصادرتها من قبل عناصر المخفر على الطريق الغربي.

كما قامت كتيبة سعد في يوم الأربعاء ١٨ تموز ٢٠١٢ بإسقاط مروحيّتين حربيّين تابعتين للنظام كانتا تقصفان البيوت في حي الميدان ونهر عيشة. كما قامت الكتائب بضرب رتل التعزيزات العسكرية القادمة إلى دمشق على طريق دمشق – درعا حيث تم تدمير ثلاثة دبابات وعربات مصفحة وناقلات للجنود، كما وقامت إحدى سرايا كتيبة سعد بن أبي وقاص بإطلاق النار على حاجز المعضمية والاشتباك مع ميليشيات المخابرات الجوية الموجودة على الحاجز مما كبّدهم خسائرَ كبيرة. وفي مساء اليوم نفسه قامت الكتائب بالهجوم على معامل الدفاع في القدم وحصلت على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر إضافة إلى انضمام عدد من المنشقّين إليهم.

وفي يوم الخميس ١٩ تموز ٢٠١٢ قامت الكتائب بمهاجمة مقر منظمة التحرير الكائن بين المعضمية وداريا واستولت على الأسلحة الموجودة بداخله.

قصف يومي بمدافع الهاون يسفر عن سقوط شهداء وجرحى

لم يعد بإمكان نظام الأسد السيطرة على المناطق والأحياء عن طريق نشر العناصر في شوارعها أو اقتحامها بعناصر الجيش والأمن خوفًا من مقاومة الجيش الحر ومن الانشقاقات التي تزايدت في الآونة الأخيرة في صفوفه، فلجأ إلى أسلوب القصف من داخل القطعات والمواقع العسكرية المنتشرة على تخوم المدن. وكذلك كان الحال بالنسبة لدرايا، فقد تحوّل مطار المزة العسكري -المطلّ عليها- إلى منصةِ مدافع هاون يتم إطلاق عشرات القذائف يوميًا باتجاه وسط المدينة وأطرافها، وقد يتزامن القصف أحيانًا مع خروج مظاهراتٍ مناهضةٍ فتوقع العديد من الإصابات والأضرار. ففي يوم الإثنين ١٦ تموز ٢٠١٢ تم تسجيل مالا يقل عن سبعة إصابات من جراء القصف. وفي يوم الثلاثاء ١٧ تموز سُجّلت أربعة إصابات. أما يوم الأربعاء ١٨ تموز فقد كان الأعنف، فما أن خرج الثوار بمظاهرتهم المعتادة حتى بدأت قذائف الهاون تنهال على المدينة حيث سقط قرابة العشرين قذيفة في وقت قصير أوقعت أربعة شهداء بينهم سيدة وما يقارب الثلاثين جريحًا وخلّفت الكثير من الأضرار المادية. أما يوم الخميس ١٩ تموز فقد سقطت وقت الظهيرة عدّة قذائف في منطقة «نجاصة» ترافق ذلك مع تحليق مروحية حربية فوق المكان أثناء استهداف المنطقة -والتي تقصف لأول مرة- بقذائف الهاون من داخل مطار المزة، وقدر محللون محليون أن المروحية كانت في مهمة رصد لمكان سقوط القذائف، فقد تزامن توقف إطلاق القذائف مع هبوط الطائرة، وفي مساء اليوم نفسه سقط عددٌ كبيرٌ من القذائف في وسط المدينة حيث تم تأكيد سقوط قذائف في كلٍ من شارع أبو صلاح (قذيفتين) بالقرب من مؤسسة الكهرباء (قذيفتين) بالقرب من السكة في المنطقة القبلية (قذيفتين) في شارع الثورة بالقرب من موقف الصخرة (قذيفة) بالقرب من بناء المحامين (قذيفتين على الأقل)، بالقرب من مسجد فاطمة الزهراء (قذيفة) وأربعة قذ ا ئف في المنطقة الشرقية، وبذلك تكون داريا بكليتها قد أصبحت تحت مرمى مدافع الهاون.

شهداء القصف المدفعي يوم الأربعاء 18 تموز 2012:

١ - أحمد غنوم (١٧ عامًا)

٢ – صياح أبو اللبن (٢٥ عامًا)

٣ – رأفت نعيم محمود (٢٥ عامًا) أستشهد إثر إصابته بشظايا قذيفة هاون أصابت سيارته في شارع البلدية

٤ – زهرة يوسف دقو (٣٥ عامًا) استشهدت على إثر سقوط الهاون على منزلها.

أجرت عنب بلدي دراسة سريعة على الزمن الفاصل بين لحظة إطلاق قذيفة الهاون من مطار المزة العسكري وبين لحظة سقوطها في داريا، وذلك بحساب الوقت بين انفجاري الإطلاق والسقوط، حيث أن قذيفة الهاون تحدث انفجارين: الأول هو انفجار الانطلاق من سبطانة القاذف (ويسمع صوته جيدًا إلى وسط داريا وخصوصًا في الليل) والثاني وهو انفجار الارتطام بالهدف أو أي سطح آخر. والزمن الذي تم رصده في أكثر من موقع داخل داريا يتراوح بين ١٥ و ٢٥ ثانية بحسب بعد وقرب مكان سقوط القذيفة من مطار المزة وينطبق ذلك أيضًا على منطقة المعضمية. وتفيدنا معرفة هذا الزمن في الإلتجاء والاحتماء خلال هذا الزمن (١٥-٢٥ثانية) عند زوايا الغرف أو تحت الأسقف المزودجة في البيت (كالحمام مثلًا) بمجرد سماع الصوت الأول

حركة نزوح كبيرة لأهالي دمشق إلى الأرياف

شهدت داريا وصحنايا والمناطق المحيطة بهما توافدَ عددٍ كبيرٍ من العائلات القادمة من مناطق الميدان وكفرسوسة والحجر الأسود والتضامن والقدم والمزة المتضررة جراء الاشتباكات الدائرة بين الجيش السوري الحر وجيش النظام والتي قام فيها النظام بقصفٍ عنيفٍ بالمروحيات ومدافع الهاون والدبابات لتلك المناطق. وقد تزامن توافد هذه العائلات مع شح بالمواد الغذائية الأساسية كالخبز وبعض المواد التموينية الأخرى وذلك بسبب الحصار المطبّق على مداخل ومخارج العاصمة والذي عرقل حركة أصحاب المتاجر والمستودعات الغذائية. وقد تم استقبال الأهالي الوافدين في المدارس.

وتحدث أحد الأهالي في منطقة صحنايا لعنب بلدي قائلًا:

مع استمرار القصف لأحياء دمشق، توافدت إلى منطقتنا العديد من العائلات هربًا من الموت ومنهم من أصيب بجراح وأتى لتلقي العلاج بعيدًا عن ساحة الحرب، فترى الناسَ مرميين في الطرقات، منهم من يبيت في سياراتهم ومنهم من لجأ إلى المساجد والمدارس وأقبية الأبنية ومنهم من احتمى في شقق غير مكسوة.

وبسبب هذا التوافد الكبير، وحصار قوات النظام لأحياء دمشق ومنع الناس من الخروج إليها للتبضع باتت حاجيات الحياة الأساسية غير متوفرة، فترى محلات الأغذية شبه فارغة، حتى من الخبز وحليب الأطفال!

شهيدان والعديد من قذائف الهاون في أول أيام شهر رمضان الكريم !

استيقظ الأهالي صباح يوم الجمعة على أصوات الانفجارات والقذائف التي انهالت على المدينة من أكثر من جهة واستمرت حتى قبيل صلاة الجمعة، الأمر الذي لم يمنع الثوار من الخروج في عدة مظاهرات في جمعة أطلق عليها ناشطون تسمية «رمضان النصر سيكتب من دمشق»، فسجلوا ثلاث نقاط للتظاهر في كل من مسجد أنس بن مالك ومسجد الحسن والحسين ومسجد السمع بن مالك ولكن سرعان ما فرقها رصاص القناصة المنتشؤين على الأسطح في تلك المنطقة ما أدى إلى استشهاد الشاب عمار القرح (٢٥عامًا)، والطفل أمين الحج خماش ووقوع تسعة إصابات أخرى. كما خرجت أيضًا مظاهرةٌ عارمةٌ من مسجد الوهاب الواقع بين داريا وصحنايا قام الثوار خلالها بتحطيم تمثال حافظ الأسد المتواجد في ساحة مدينة صحنايا وقد قامت قوات الأمن بتفريقها بالرصاص الحي. وقد تتالى سقوط قذائف الهاون في فترة العصر على وسط داريا وسقطت إحداها بالقرب من مدرسة الغوطة الغربية مخلفة جرحى وأضرارًا مادية. وعند الغروب سقطت أيضًا عدة قذائف هاون إحداها في المنطقة القبلية عند جامع صلاح الدين، وتلاها عدة انفجارات ضخمة هزت مدينة داريا ومحيطها، وقد نفذ الجيش الحر اشتباكًا مع حاجز الفصول الأربعة، كما استهدف أحدَ القناصة المتمركزين في محيط المشفى الوطني.

الشهيد عمار القرح

اعتقالات وافراجات

منذر عليان، أفرج عنه بعد سنة قضاها في سجون النظام.

اعتقل يوم الأحد ١٥ تموز ٢٠١٢ الشاب عمار ياسر خشيني ولم تستطع عنب بلدي معرفة ملابسات اعتقاله، وفي يوم الإثنين ١٦ تموز ٢٠١٢ اختفى عدنان محمود الدباس بطريقة مجهولة أيضًا ووجدت سيارته على حاجز دمشق-داريا ما يعني أنه اعتقل من قبل أمن الحاجز.

على صعيد الإفراجات تم الإفراج عن معاذ نسيب بيرقدار يوم الأحد ١٥ تموز ٢٠١٢ وذلك بعد مائة يوم من الاعتقال، وعن عبد الرحمن زهير خشفة بعد حوالي الشهرين والنصف من الاعتقال، كما أُفرج أيضًا عن كل من حسين حسن فته ومحمد أحمد قطان بعد ثلاثة أيام من اعتقالهما.

أما في يوم الإثنين ١٦ تموز ٢٠١٢ فقد تم الإفراج عن منذر عزت عليان بعد اعتقال دام لأكثر من سنة، وعن حسام جعنينة بعد أربعة أيام من اعتقاله، وفي يوم الخميس تم الإفراج عن نضال حسن حبيب وبلال محمد السقا بعد اعتقال دام لأكثر من سنة.

يلاحظ أن نسبة الاعتقالات انخفضت إلى حدٍ كبيرٍ في الفترة الأخيرة بعد أن لجأت قوات النظام إلى قمع الثورة في داريا من خلال قصفها بقذائف الهاون من داخل مطار المزة العسكري دون الحاجة إلى دخول المدينة والتعرض لمخاطر المواجهة من عناصر الجيش السوري الحر!

أنس زهير البياض

اعتقلت المخابرات الجوية الشاب أنس البياض للمرة الأولى في ١٥/أب من العام الماضي وأفرجت عنه بعد حوالي الشهر، وقد تعرض خلال فترة اعتقاله للتعذيب الشديد على الرغم من أنه لم يتجاوز السن القانوني إذ يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً فقط وهو في الصف التاسع.

وقد أعادت المخابرات الجوية اعتقاله مع ثلاثة من أصدقائه في ١٨/تشرين الثاني من العام الماضي بعد أن داهمت بيت صديقه عبد الرحمن آبا وهو لا يزال معتقلًا إلى الآن، وقد شوهد عدة مرات في مطار المزة التابع للمخابرات الجوية، ومن ثم شوهد مؤخراً في ٢٠١٢/٦/١٣ بفرع باب توما

نسأل الله الفرج القريب له ولجميع المعتقلين المغيبين في السجون الأسدية.

عبد الرحمن سامر آبا

اعتقلت المخابرات الجوية عبد الرحمن آبا، الذي خمسة عشر عاماً فقط مع ثلاثة من رفاقه في ١٨/تشرين الثاني/٢٠١١ بعد أن داهمت مكان سكنه بوحشية !

عبد الرحمن شاب من خيرة شبان داريّا، كان له دور إيجابي في ثورة الكرامة فشارك في الصفوف الأولى بالمظاهرات التي كانت تنادي بالحرية والكرامة.

شوهد عبد الرحمن آخر مرة من قبل المفرج عنهم في فرع المخابرات الجوية-باب توما بتاريخ ٢٠١٢/٦/١٣، ويذكر أنه تعرض للضرب الشديد خلال فترة اعتقاله، ويعاني من أزمة نفسية نتيجة غيابه عن أهله وأصحابه.

ثمانية أشهر مرت ومازال عبد الرحمن يقبع في سجون النظام مغيب عن مدرسته، ووالديه وأصدقائه، دون ذنب ارتكبه.

دير الزور

هل يستمر التهميش الإعلامي للمدينة الثائرة؟

«الثورة في دير الزور ثورتان
ثورة من أجل سوريا وثورة من أجل دير الزور»

تحقيق: عنب بلدي/ تصوير: دير الزور جيوجرافيك

عروس الفرات، مدينةٌ غابت عن الإعلام وطُمست معالمُها وغيبت عن ذاكرة السوريين طوال حقبة الأسد الأب، وعانى أهلها الكثير جراء التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي لعقودٍ طويلة تحولت فيها المدينة الغنّاء إلى صحراء منسية، ناهيك عن طمس معالمها التاريخية حين قام أسعد صقر محافظ دير الزور عام 1967 بهدم «الدير العتيق»، كما يقول العديد من أهالي المدينة، وهي المدينة القديمة التي تشبه كثيرًا في عمرانها المدن القديمة في دمشق وحلب وحماة وغيرها.

التهميش الذي بدأه الأسد الأب استمر في عهد الأسد الابن فلم تحظ المدينة بأكثر مما حظيت به طوال تلك العقود من اهتمام إن لم نقل أنها ازدادت تهميشًا.. حتى قامت الثورة السورية وبلغت خيبة الأمل ذورتها لدى أهل المدينة الذين غابت تفاصيل ثورتهم عن إعلام هذه الثورة من جديد! حيث عبّر العديد من أهالي دير الزور عن خيبتهم من الإهمال الإعلامي لما تتعرض له المدينة من قصفٍ وتدمير ممنهج ،رغم أن الدير لم تتوانى لحظة واحدة عن الانخراط في صفوف الثورة، ورأى العديد منهم أن هذا التقصير شكّل فرصةً للنظام ليتفرّد بها كما فعل في المناطق الأخرى.

ويقول بشار العثمان (ناشط من دير الزور) بأن دير الزور «تعيش تعتيمًا إعلاميًا مقصودًا، وتعود الأسباب إلى احتواء المدينة على الثروة النفطية والزراعية والمائية والبشرية».

أي أننا أمام حالةِ مدينةٍ لها تأثيرٌ كبيرٌ في اقتصاد البلاد، ولأن النظام قائمٌ على نهب أموال الشعب،فمن مصلحته ألا يعكس حقيقة تلك المدينة حتى تتسنى له جميع الوسائل المريحة -إن صح التعبير- لنهب هذه الثروات، ناهيك عن سبب آخر وهو ثأر قديم لحافظ الأسد مع هذه المدينة، حيث أن جهاز الدولة الذي انقلب عليه حافظ الأسد كان فيه عددٌ كبيرٌ من أبناء المدينة، ومن المعلوم أن النظام يحذر كل الحذر من خصومه في الماضي مثلما عمل على عزل حماة في الفترة الماضية.

حاول النظام تصوير مدينة دير الزور على أنها مجتمعٌ بدوي يقيم في الخيام رغم أن الدير يوجد فيها الأرمن الذين هاجروا من أيام المذبحة وتعايشوا مع أهلها، كما يوجد فيها -إلى جانب العرب- السريان والتركمان وبعض العوائل ذات الأصل اليهودي، وبذلك عمد النظام إلى طمس المظاهر المدنية لهذه المدينة كما ارتكن إلى إثارة نعرات اجتماعية بين الريف والمدينة ناهيك عن تهجير أبناء المدينة، المأساة السورية عمومًا، والديرية بصورة خاصة الأمر الذي خلق حالة مجتمعية نفسية بأن بات «الديريون» يشعرون بأنهم مهمشون أو مخفيون عن الهوية السورية مما أثّر عليهم سلبًا في القدرة على تسويق أنفسهم كمجتمع وأصبحوا يعانون عندما يريديون إظهار هويتهم «الديرية»!!.

وقد حاول النظام اللعب بورقة التركيبة القبلية، حيث أشار بشار العثمان أن محافظة دير الزور تتألف من قبائلَ عديدة من أكبرها قبيلتي «العقيدات» و «البقارة» بالإضافة إلى العديد من القبائل الأخرى. وعزز النظام فكرة حزب البعث داخل المجتمعات الريفية كما رحّب بشكلٍ كبير وسهّل توظيف الريفيين في الأجهزة الأمنية، ومع مرور الوقت وباستخدام سلطة الحزب والأمن وصل عددٌ كبيرٌ من أبناء الريف إلى مناصب عليا في مؤسسات الدولة وبالتالي الانقسام بديهي نتيجة لمن هم من منتفعي النظام ومن هم من كاشفي حقيقة النظام وألاعيبه.

وعن سبل العلاج لهذه الظاهرة، قال العثمان أن الحل يكمن في البداية في رغبة أهل المدينة أنفسهم وإيمانهم بضرورة توضيح حقيقة المدينة وماهيتها وما يتم استخدامه بعد ذلك هو مجردُ أدواتٍ ومن أهمها فتح قنوات تواصلٍ أكبر ما بين المدينة والمدن الأخرى والعمل على إغناء المكتبة التوثيقية السورية بميديا غزيرة حول هذه المدينة بالإضافة إلى دور مغتربي المدينة والمهتمين بذلكفهم غالبًا أقرب إلى مؤسسات أو قنوات عالمية تهتم بهذا الأمر.

وبنظرةٍ أخيرةٍ على موضوع الإعلام، وعن المستقبل بعيون «ديرية» أعرب العثمان أن الثورة في دير الزور ثورتان ثورة من أجل سورية وثورة من أجل دير الزور ونحن نرى المستقبل بأن سوريا وشعبها سينالون كرامتهم وحقهم الطبيعي ودرجتهم التي يستحقون بين الأمم المتقدمة وأن تصبغ الهوية الحقيقة لسوريا وكل محافظاتها.

ثورة العاصي

نور الحموي - خاص عنب بلدي

منذ بداية الثورة في سوريا، كانت حماة من المدن الأولى التي انضمت إلى ركب الثورة، وسارع شبابها بالخروج في المظاهرات السلمية التي طالبت بإسقاط النظام السوري، وقد واجهتها عصابات الأمن بالرصاص الحي من اليوم الأول لها، وقد تميزت هذه التظاهرات بالزخم الثوري كالمظاهرات الحاشدة في ساحة الشهداء (ساحة العاصي).

ومظاهرات ريفها الثائر، التي كان للإبداع فيها النصيب الكبير كطيبة الإمام وكرناز وكفرزيتا وحلفايا وغيرها.

وتعيش حماه اليوم منذ اقتحامها من قبل الجيش النظامي احتلالًا تامًا حيث تملأ شوارع حماه الحواجز الأمنية والسواتر الترابية التي أقامها الجيش، ويتعرض العديد من أحيائها ومناطق ريفها يوميًا إلى حملات دهم واعتقال كما تتعرض لاقتحام بالدبابات والمدرعات وناقلات الجند، وللقصف بمدافع الهاون والصواريخ وبالمروحيات، الأمر الذي أدى إلى نزوح الأهالي من حي إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى أو إلى مدن أخرى.

كما تشهد مدينة حماه وريفها يوميًا اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر والجيش النظامي، مخلفةً خسائر كبيرة في صفوف الجيش النظامي، رغم أن الطبيعة الجغرافية لمدينة حماه التي تتصف بالانحدار نحو نهر العاصي تسهل على عصابات الأمن والجيش المتمركزة في المدينة السيطرة على معظم أحيائها، مما يؤدي إلى صعوبة تحرك عناصر الجيش الحر ضمن المدينة.

واستقبلت حماه العديد من العائلات التي نزحت من مدن أخرى بسبب القصف والتدمير والقتل، مما أدى إلى حدوث ازدحام في بعض الأحياء وعدم القدرة على تلبية احتياجات النازحين كافة، وخصوصًا السكن، بسبب قلة الموارد بشكل عام.

كما شهدت مدينة حماه وريفها منذ انطلاق الثورة الكثير من المجازر التي خلفت العديد من الشهداء والجرحى، وربما من أكثر المجازر وحشية ودموية مجزرة التريمسة، التي تلت مجزرة القبير بأسابيع قليلة، ففي صباح يوم الخميس ٢٠١٢\٧\١٢ قامت قوات الاحتلال الأسدي بمحاصرة المدينة وقصفها بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، تزامن ذلك مع عدة محاولات لاقتحامها باءت بالفشل على أيدي أبطال الجيش الحر. وبعد سقوط أكثر من ٢٠ شهيدًا في الصباح دخلت عناصر من الشبيحة الموالين للنظام وهم من قرى محيطة بمدينة التريمسة نذكر منها (الصفصافة، تل سكين، حنجور)، واقتحموا المدينة من جهة الريف الغربي، وعاثوا فسادًا فيها، فقاموا بقتل كل من وصلت إليه أيديهم من الرجال والشباب والأطفال والنساء، إما ذبحًا بالسكاكين أو بإطلاق النار من مسافات قريبة، بالإضافة لقصف بعض المنازل وهدمها بشكل كامل على رؤوس من فيها.

واستمرت هذه المجزرة من الساعة الخامسة عصرًا حتى الثامنة مساءً، وسقط فيها ما يقارب ٢٥٢ شهيدًا، معظمهم من الأطفال والنازحين من القرى المجاورة، وقد تم إحصاء حوالي ١٥٠ شهيدًا في مسجد التريمسة الكبير وحده، وتوزع باقي الشهداء في الأراضي الزراعية أثناء محاولة الأهالي النزوح عن المدينة، بالإضافة إلى عدد كبير من الجرحى والمصابين.

وبعد هذه المجزرة ارتفع عدد شهداء حماه ليزيد عن ٢١٠٠ شهيدًا كما وصل عدد المعتقلين إلى ما يقارب ٩٠ معتقلًا لم يفرج إلا عن أعداد بسيطة منهم كما وصل عدد اللاجئين من مدن سورية أخرى حوالي ٤٠٠ ألف لاجئ من حمص وريفها وريف دمشق وإدلب وريف حلب.

أخاف أن أشبع .... فأنسى الجائع

أظهرت دراسةٌ اقتصاديةٌ أُجريت قبل بضع سنواتٍ -ولاتزال المؤشرات تشير إلى انطباق نتائجها على واقعنا اليوم- أن قيمة ما ينفقه المسلمون في الدول العربية وعددٍ من الدول الإسلامية على طعامهم وشرابهم خلال شهر رمضان المبارك يقارب مجموع ما ينفقونه على هذه المواد طيلة أشهر العام الأخرى!!!

في شهر رمضان شهر التقوى والرحمة ينصرف كثيرٌ من الناس إلى الاهتمام بطعامهم وشرابهم وملذاتهم، فترى مائدة الإفطار -والسحور أيضًا- مزدحمةً بأنواع الأطعمة من مقبلاتٍ وعصائرَ وأشربةٍ إضافة لعدد من الأطباق الرئيسية، بما يتنافى مع حكمة الصيام أو إحدى مقاصد الشريعة من فرضية الصيام وهي الإحساس بالآخرين من الفقراء والمعوزين وأولشعور بهم على أقل تقدير.

صحيحٌ أن شهر رمضان المبارك هو شهر الإنفاق والجود، لكنه ليس شهر الإنفاق على الطعام والشراب!! إنما الإنفاق في أوجه الخير والبر والإحسان، ولقد ورد في الصحيح «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان»... فرمضان شهرٌ للجود والكرم والإنفاق، وليس شهر المبالغة في الطعام والشراب.. بل على العكس من ذلك، ينبغي على المرء أن يشعر بأخيه وجاره وابن حيّه ممن لايجد مايسد به رمق أولاده أو يروي به ظمأهم. وكما قال النبي المصطفى «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم».

فالإيمان الحق يقتضي من المؤمن الإحساسَ بمن هم حولَه ومراعاة شعورهم على أقل تقدير، وحُسنُ خُلق المؤمن وتمام إيمانه يدفعانه لمعاملتهم كماً يعامل أبناءَه وأهل بيته، فيهتمُ بشؤونهم ويقضي لهم حوائجهم.

وفي هذه الأيام التي فقدت فيها الكثير من الأسر والعائلات معيليها وأبناءها، فيما فقد آخرون منازلهم التي هدّمت أو أجبروا على الابتعاد عنها خوفًا من بطش الظالمين وطغيانهم، في هذه الأيام التي يصوم فيها هؤلاء كغيرهم في الحرّ الشديد وتراهم عند مغيب الشمس لا يجدون ما يفطرون عليه، وإذا ما وجدوا الشيء اليسير تقاسموه فيما بينهم ذلك، أن يدَ الخير والبر والإحسان قد نسيتهم وهي منشغلةٌ بملذاتها بعد أن حرمتهم يدُ الظلم والطغيان من أحبائهم ومنازلهم.

في ظل هذه الظروف يجب أن تصبح كفالة هؤلاء الذين هجّروا من منازلهم أو غيّب أباؤهم وأزواجهم في غياهب سجون الظلم، تصبح كفالتهم والاعتناء بشؤونهم في مقدمة أولويات كُلٍّ منّا، ولو كان المقابل أن يختصر من الأطباق التي تنتشر على مائدة إفطاره.

لن يضيرَ أحدَنا شيءٌ لو زاد حجم وجبة الافطار التي يعدّها لعائلته وخصّصَ قسمًا منها لجيرانه أو أبناء حيه الذين لا يجدون ما يفطرون عليه... أليس ذلك خيرًا له في دنياه وأخراه؟؟

لم لا يتكفل كلُ أهل حيٍّ الفقراء والمساكين والمحتاجين من أبناء الحيّ نفسه أو ممن وفدوا إليه ولا يجدون طعامًا يأكلونه فيقدمون لهم طعامًا مما يطعمون منه أهليهم؟...

لم لا يتكفل الأثرياء الذين أنعم الله تعالى عليهم من فضله الأسرَ الفقيرة أو المحتاجة من أبناء عائلته؟؟ ألن يرفع ذلك مقامهم في الدنيا قبل الآخرة؟؟...

ألا يستحق أبناء وطننا ومدينتنا وحيّنا وعائلاتنا منا أن نقتصد قليلًا في إنفاقنا على الطعام والشراب من أجل خير هذا الوطن ومستقبله؟؟ ألا يكون لنا أسوةٌ حسنةٌ في نبيّ الله يوسف عليه الصلاة والسلام حينما كان يأكل خبز الشعير وهو على خزائن الأرض!! فقيل له مالك تجوع وأنت على خزائن الأرض؟؟!!! فقال عليه الصلاة والسلام (أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ فَأَنْسَى الْجَائِعَ)....

عارف دليلة – نظرة تحليلية للاقتصاد السوري -2-

تحدثنا في العدد الماضي عن توصيف اقتصادي عام لمرحلة ماقبل الثورة حيث توضح المؤشرات الإحصائية حجم الكارثة والنهب الذي مارسه نظام الأسد خلال حكمه. في هذا العدد نتابع تسليط الضوء على أهم المؤشرات الاقتصادية التي تلخص الوضع الاقتصادي خلال الثورة التي أوردها دليلة في محاضرته بمؤتمر بروكسل في 14 حزيران 2012

نبدأ بعائدات الميزانية الحكومية التي تراجعت بنسبة 25% عام الثورة 2011 و 50% في عام 2012، ووصل معدل التخضم إلى نسبة تتراوح بين 30-100 % للسلع المستوردة بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار الذي تخطى عتبة 100 ليرة، ولكن الأسعار لم تتراجع مع استقرار سعر الصرف بحدود 70 ليرة وذلك بسبب استغلال تجار الأزمة لجني مكاسب وأرباح خيالية، فهؤلاء تتضاعف ثرواتهم خلال الأزمة. واعتبر دليلة أن المواطن هو المتضرر الأكبر من الحصار والعقوبات والمقاطعة الاقتصادية المفروضة على سوريا لأن السلطة لديها الوسائل التي تدبر فيها حاجاتها ولا يهم لو مات نصف الشعب جوعًا وخاصة مع دعم روسيا وإيران والصين.

أما معدل التضخم لشهر كانون الثاني 2012 فقد تجاوز 15% بينما بلغ معدل البطالة أكثر من 20% (حيث بلغ عدد المسرّحين من القطاع العام والخاص بنهاية 2011 بحوالي 72000 وإذا أضفنا إليه حوالي 250 ألف شخص جديد يدخل إلى سوق العمل سنويًا). قد تستغل السلطة هذه الأوضاع الصعبة التي يعاني منها المواطنون لتقول لهم: «أنا موئلكم الوحيد إذا أردتم أن تأكلوا يجب أن تلتحقوا بي»!. من جهة أخرى لو أن للثورة السورية قيادة لاستطاعت أن تستغل ذلك لصالحها أيضًا.

أما على صعيد الميزان التجاري فيتوقع أن يبلغ العجز التجاري 3 مليارات في 2011 ، إذ تراجعت صادرات سوريا إلى الدول العربية بنسبة 40% ومعظمها تذهب إلى العراق، وبلغت إجمالي الصادرات لغاية الشهر السابع 2011 حوالي 156 مليار ليرة، وقدرت الخسائر المتوقعة للصادرات بنسبة 44% بنهاية 2011 وهي مرشحة للتضاعف في 2012، أما المستوردات من الدول العربية فقد انخفضت بنسبة 15% والمستوردات الأوروبية بنسبة 26%.

ويعتبر قطّاع السياحة أكثر القطّاعات تضرار، حيث أصبحت العوائد السياحة شبه معدومة والتي تمثل 12% من الناتج المحلي والمقدرة بـ 6.5 مليار دولار وتعتبر أحد المصادر الرئيسية للقطع الأجنبي.

بالنسبة لقطاع النفط، فقد تراجع إنتاج سوريا من النفط بسبب الحصار الاقتصادي إلى 35% وأصبح الإنتاج يستخدم لتزويد مصفاتي النفط السوريتين من المواد الأولية وربما تهريب الخام إلى خارج سوري. وتراجع الإنتاج الصناعي بسبب صعوبات الحصول على المواد الأولية وإنخفاض سعر صرف الليرة وتوقف الصادرات والمستوردات وصعوبة نقل البضائع بين المدن بسبب حصار المدن وانعدام الأمن وتدمير العديد من المحال التجارية والورش الصناعية. في حين لم تكن الزراعة أفضل حالاً من الصناعة، فالإنتاج الزراعي عانى في السابق من الجفاف وسوء السياسات الحكومية ما أدى إلى إفقار الطبيعة والبيئة واستنزاف المياه الجوفية ولم يعد القطاع يغطي الحاجات الضرورية.

أما القطاع المصرفي وهو الأكثر حساسية، فانخفضت الودائع في البنوك العامة والخاصة بنسبة 30% بنهاية عام 2011، وتراجعت الموجودات في المصارف الخاصة بنسبة 12.7% مقارنة بعام 2010. يجب أن نعلم أن القسم الأعظم من الوادئع في المصارف السورية تعود للمواطنين العاديين وهم من يتأثرون، أما جماعة السلطة فأموالهم تتضاعف ويتم تهريبها يوميًا إلى الخارج وهذه المشكلة لم تحصل في أي بلد عربي آخر شهد ثورات حتى في اليمن!.

حلول للخروج من الكارثة:

يجب تحقيق توافق داخلي وخارجي سوري وعربي ودولي دون تجاهل صعوباته، لوضع حد للانزلاق الجاري في كل المستويات ويجب أن يكون السوريون في طليعة عملية إعادة الإعمار بعيدًا عن السفاسف والمشاكل بينهم والتوقف عن اللهاث وراء الجهود الدولية دون التقليل من أهميتها، ليبدؤوا بتسجيل الإنجازات العملية على الأرض والبدء في بناء لبنات النظام الجديدة التعددي والديمقراطي، ووضع برنامج عمل لتحقيق ذلك ويجب أن تكون مهمة السوريين الكبرى بعيدًا عن اختلافاتهم التي ستستمر بشكل طبيعي. السوريون لا يفتقرون إلى الإمكانيات إذا أخلصوا ولديهم القدرة على البدء بإعادة البلد إلى المسار الصحيح.

نزيف الولادة...
بينما الرياء والحقد شديد النزيز

سماح هدايا

في صور الضحايا من الأطفال والصبايا والنساء والشباب والرجال والمسنين، آلاف إشارات الاستفهام والتّعجب والاستنكار. فهؤلاء أناسٌ كانت لهم الحياة والذكريات والأحلام... وكان لهم قلوبٌ وأجسادٌ أنّت عميقًا تحت الذبح والوجع، وتركوا وراءهم أحبّة يتمزّقون. وعندما كانوا يهربون من الموت الوحشي الفظيع.... كانوا حتمًا يرتعدون من هول المجزرة. وربما فقدوا حتى القدرة على سؤال الرحمة من السفاحين.... وما ملكوا الوقت أوالفرصة ليشدوا على أيدي أطفالهم وهم يحترقون أو يذبحون.

ويقف الناطق باسم عصابة السّفاحين طويلًا ليسوّغ ويبرهن على أنّ الجريمة تم تفسيرها خطأً بمجزرةٍ وهي عملية عسكرية للدفاع عن حقوق المواطنين. ويتّهم هذا الناطق بالتزوير في مؤتمره الصحفي الضحايا المقتولين بأنّهم المجرمون الذين قتلوا أنفسهم، عندما ارتكبوا المجزرة على مقصلتهم.

وعلى عكس قول كاتبة عربيّة «في تاريخ المجازر يتكلّم الموت أولًا، ثم يتكلّم القتيل، ثم يتكلّم القاتل..... علينا أن نتنظر طويلاً قبل أن يتكلّم القتلة الذين يواصلون التباهي بإنجازاتهم....»؛ فإنّ الكلام الصاخب المرتفع فوق المجزرة الآن، هو كلام المجرمين القتلة، والخطاب الذي تضج به الأفواه الدمويّة هو خطاب القتلة. فكيف يمكن أن يتكلم الحق في موقع كذب طويل، وكيف يعلو المنطق في حالة جدلٍ بذيءٍ لتسويغ الشر؟ أمع كلام الأشرار يوجد كلام؟

عذرًا قد فقدنا مفردات اللغة ومصطلحات التواصل والتّعبير. لم يعد الكلام... البكاء... الرثاء... الدعاء... التنديد... الوعيد... يكفي!!! لنصرخْ بوجع مأساة واقعنا الرهيب. وكيف يمكن التصالح مع المجرمين.. فكيف يحصل حوار بين القاتل السّفاح والضحيّة المقتول؟ لا مجال لتجميل الجريمة... ولا مجال لتغيير الحقيقة... المجال فقط للفعل الثوري المكافح.

هؤلاء الحاكمون هم العنصريون المجرمون. لم يكونوا في يومٍ شركاءَ في الوطن. كانوا مغتصبين أوغادًا. و ماكانوا في يومٍ يبادلوننا، صدقًا، التهنئة والتعازي... كنّا كلنا، نحن الشعب المقهور، تحت المدي، لعسكرهم، صاغرين وكانوا مرائين. ما كنا نتقاسم يومًا رغيف الحياة، كانوا دائماً يغتصبون الحياة ويجتثّون آمالنا والأحلام ويمارسون الإقصاء، ويتقنون فنون الادّعاء والنفاق والتّمثيل: يقتلوننا، ثم في الجنازة يسيرون وفي العزاء يترحمّون ويعزّون. لذلك ما وجدوا ردعاً في ارتكاب المجزرة.

و «...عندما تكشّف النهار وتسرّبت روائح المجزرة؛ ضجّت وسائل الإعلام ونشرات الأخبار بأخبارها. وقال المذيعون... لدينا بشكلٍ حصري صورٌ فظيعة ووثائق من المجزرة، لكن اعذرونا لا نستيطع أن نعرضها كلها عليكم... لا نستطيع أن نعرض صور المذبوحين والمحروقين وأشلاء المقصوفين... فلا رؤوس لهم، وهناك عيون مقلوعة وأكوام من قطع اللحم الآدمي المشوي ...». خبرٌ وعنوانٌ كبيران، يفتحان شهية المحللين والمنظّرين، قبل أن ينتقل شريط العاجل الأحمر إلى خبرٍ جديد وملفٍ ساخن مثير. والضحايا حقوقٌ ضائعةٌ وأرقامٌ للعويل أو الإحصاء غير الدقيق... الضحايا مجرد كائنات عابرة بين ولادة في قهر، وحلم بالحياة، وموت فظيع.

كانت أمة نائمة عليلة في بلاط اليأس؛ وعندما صحت -بعد طول صراع- من كابوس الصقيع على نُور الربيع لتمتشق النهار.... فوجئوا بيقظتها وما أرادوا لها الحياة، فرفعوا السلاح في وجهها لكي يُرْدوها ميّته وأعدّوا لها المقصلة... وهي وحيدة أمام الشمس تقاوم... والعيون واسعة وضيقة ترى فظائع السفاحين، وتسمع الآذان زمجرة الوحوش، و الأنوف تشم رائحة الجريمة والمجرمين... لكنّ الأمة تظل وحيدةً، تراهن أن مسير الصمت في أهلها، يتكسّر أمام قلاع صراخها الأبي ويصنع المستحيل..

لا أحد من خارج الأسوار يعنيه أمر الدخول ليمدّها بقوة تشد وقوفها في وجه الظالمين. وخوف العالم المنحاز إلى صفقاته التي صفّها على رقعة المجرمين، أخرج تمثيلية لاحتواء ثورة الحق؛ فأرسل إلى المجزرة جنود المراقبين. ومازال المراقبون الغرباء عن البلاد يبحثون عن حقيقة على هوامش الدماء. فأي حقيقة التي يرون ولا يرون؟ وماذا بالحقيقة يفعلون؟. وفي مرمى نظرهم الرحلات النازحة بين خراب وخراب. والقصف متواصل وسواطير الإجرام تقطع أعناق الأبرياء. وعلى جدران الوطن الأربع تتفجر الدماء.

وبينما المراقبون يوثّقون الدمار والخراب، ويقولون: عذرًا نحتاج إلى شهادات وإلى براهين. وقائدهم الأممي المبعوث بمخدر التضليل، يصفها بالفظاعات ويضحك... لأنّه مأمورٌ بأمر الأسياد في فعل التزوير وتشكيل المواقف الظالمة، ماتزال المأساة تتصدّر عناوين الأخبار، وأشباه الرجال معلّقة أبصارهم هناك على مقاعد المساومة والتنازل يتصالحون ويغدقون التذلل.

ورغم الظّلمة الحالكة، ففي قلب المأساة تعمّ الشعبَ يقظةُ الحرية، ويقوم قويًا ليمشي منتصبًا فوق موته؛ فلديه قلب يعيد ضخ الحياة في الجسد القتيل. وفي الزمن الثوري. ليس هناك حدٌ بين الموت والحياة فكلاهما حياة. وتصمد الأمة تقاوم: سأظل أصرخ وأكافح حتى موتي ربما تسمع صراخي الرعود فتعصف بالسماء جوابها قصف وعيد. إنّنا شعب نبدّل عري الجسد الضعيف بلحم الزّعد الغليظ

لماذا صامت الثورة يوم الجمعة ؟!

رغم إعلان النظام وهيئاته القضائية والشرعية أن أول أيام شهر رمضان المبارك سيكون يوم السبت الموافق ٢١ تموز ٢٠١١، إلا أن كثيرًا من السوريين صاموا يوم الجمعة العشرين من تموز باعتباره أولَ أيام رمضان بالنسبة لهم. لكن لماذا؟؟

لماذا يرفض كثيرٌ من السوريين اتباع ما يعلنه النظام و»جهاته المختصة» فيما يتعلق برؤية الهلال ويتبعون دولًا أخرى في ذلك؟؟ وهل حقًا يجب الفصل بين رأي الشعب -أو جزءٍ منه- بالحاكم وشرعيته من جهة وبين اتباع الهيئة القضائية التابعة له والمُوكَل إليها إعلان رؤية الهلال وسواها من القضايا الشرعية؟؟ وهل خرج من صام الجمعة بصيامه عن القاعدة الفقهية؟

لا يزال الجدل الفقهي في معنى الرؤية والآلية المعتمدة لإثبات دخول الشهر القمري مستمرًا لم يتوقف، ويبدو أنه لن يتوقف!! وتبرز بهذا الصدد قضيتان: أولاهما: الرؤية، وثانيتهما: توحيد الأهلة.

ففي الرؤية، يبرز الجدل حول معنى الرؤية بين قائلٍ بدخول الشهر عند ولادة القمر بالحساب الفلكي، وبين قائلٍ بوجوب رؤية الهلال (بالعين المجردة أو بغيرها). ورغم استحالة رؤية الهلال في بلاد الشام قبل مغيب الشمس من يوم الخميس كما يقول الفلكيون، إلا أن الباب مفتوحٌ للأخذ بالرأي الأول في هذه الحالة.

أما فيما يتعلق بتوحيد الأهلة، فقد دعا عددٌ من الفقهاء إلى اعتماد العالم الإسلامي لبدء الصيام، وسائر مناسباته الدينية، على تقويم أم القرى «مكة المكرمة»، بغض النظر عن تفصيل الحالات في كل قُطرٍ، بهدف توحيد شعائر العالم الإسلامي. وهذه فتوى أخرى تبرر للثورة والثوار فعلهم، بل وتحسب لهم أنهم يسعون لوحدة الأمة لا لفرقتها وهذا أمرٌ ينبغي تقديره.

رغم ذلك، فقد صام كثيرون من منطلق سياسي بحتٍّ، وإن كان لذلك تغطيةٌ فقهية، إلا أن السببَ الرئيس كان مخالفةَ النظام الجائر المستبد. فكثرٌ هم من لا استعداد لديهم لاتباع الظالم أو الطاغية ولو كان ذلك مرتبطًا بأمور الشرع، طالما في المسألة سِعةٌ شرعيةٌ وأقوالٌ عدّة. وقد شهد التاريخ الإسلامي بعضًا من هذه المواقف، التي اتخذها فقهاء، كانت فتواهم الدينية تأخذ بعين الاعتبار مقاطعة الحاكم الظالم (مثل رفض الإمام أحمد أن يأخذ الأجر أو الهبة من المأمون).

وقد يقول قائلٌ: إن إعلان دخول الشهر القمري وسواه من القضايا الدينية والفقهية والشرعية أمرٌ مرتبطٌ بالقضاء وليس بالسلطة السياسية، وبالتالي يجب اتباع أمر القاضي ولو لم نكن على وفاق مع النظام السياسي. قد يكون هذا الكلام صحيحًا لو كان النظام القضائي في البلد مستقلًا ونزيهًا وغير مرتبطٍ بالنظام السياسي الجائر المستبد وغير تابع لأمره. إلا أن الحال ليس كذلك في حالتنا السورية، فالقضاء - بما فيه القضاء الشرعي- ليس نزيهًا ولا مستقلًا بل على العكس من ذلك فهو يتلقى أوامره من الحاكم وينفذ رغباته -شأنه في ذلك شأن علماء السلطان- والتاريخ وما حدث عام ١٩٨٦ من تأجيل شهر رمضان ليومٍ خيرُ شاهدٍ.

سواءٌ كان الدافع وراء الصيام يوم الجمعة فقهيًا أو سياسيًا إلا أنه لا يتعارض مع شرع الله وليس بدعًا من الدين في شيء، بل أنه أوصل الرسالة أن الشعب يرفض النظام ويقاطعه وهو غير مستعدٍ لاتباع الظالم، وإيصال هذه الرسالة في هذه الأيام من الجهاد في سبيل الله. والله أعلم.

لماذا فقد الفايسبوك قدرته على التأثير؟!

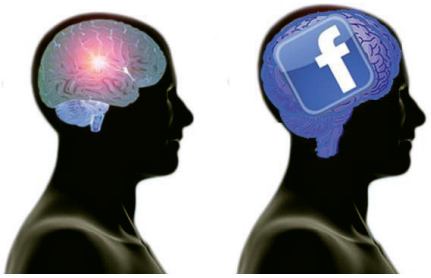

عتيق - حُمص

مع انطلاق ثورة الحرية والكرامة في آذار الماضي، كان أكثر ما تحتاج الثورة إليه هو المنبر الإعلامي القادر على إيصال صوت الثوار ونشاطهم، ونقل صورة قمع النظام وأجهزته الأمنية للحراك الشعبي؛ في ظل افتقار البلاد لوسائل إعلامٍ خاصّةٍ وحرّةٍ، وتواضع استخدام شبكة الإنترنت بين السوريين كأداة إعلامية.

وتتابعت الأيام وأثبتت الثورة قدرتها على امتلاك منابرها الخاصة، وإعلامها الثوري، ولا سيما عبر موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفايسبوك، الذي تحوّل إلى أداةٍ إعلامية، ووسيلةٍ للحشد الشعبي والتغيير الاجتماعي.

ولكن يبدو أن هذه الحالة لم تبقَ على حالها، فهناك شعورٌ متزايدٌ اليوم، بأن الفايسبوك قد فقد جوهره كأداة قادرة على تحقيق التغيير الاجتماعي، ويعود ذلك لعدّة أسباب، لعل أهمها: تحول الشبكة إلى أداة لممارسة سلطة المجموع!! فتجاه أية قضية من قضايا الثورة، هنالك رأي «رسمي» لمجموع الثوار، بات الخروج عنه، يشكّل تهمةً وعارًا. فما إن تنشر رأيك المخالف للسائد، حتى تواجَه بسيلٍ من عشرات وعشرات المنشورات والروابط والتعليقات، التي تشكّل ضغطا كبيرًا عليك، كي تغيّر وجهة نظرك و«تساير» الاتجاه السائد.

وهذا الأمر يحصل مع العديد من الأشخاص الذين باتوا يشعرون مراقبة «الأخ الكبير» على كل ما يكتبونه، وأنهم لم يعودوا يتمتعون بحريتهم السابقة في نشر كل ما يريدون، بل إن البعض بات يعمل - دون أن يشعر- وفق مبدأ: ما يطلبه الجمهور، وهذه مشكلة عميقة جدًا، وخطيرة جدًا.

وباختصار، فقد الفايسبوك جزءًا كبيرًا من ميزته بإتاحة حرية الكلمة والتفكير لأعضائه، تحت سلطان المجموع الممارس على الجميع.

مشكلة ثانية، هي تلاشي صوتك في زحمة المنشورات والصفحات والحسابات التي تشكّل الرأي السائد، وهذا يقلل كثيرًا من جدوى استخدام الشبكة لإيصال صوت متفرّد ومختلف. بشكلٍ افتراضي، فإن الفايسبوك يدفع بالمحتوى الأكثر تفاعلًا (عشاء صديقك في مطعم ما)، على المحتوى المهم (منشور يناقش هذه الفكرة مثلا).

المشكلة الثالثة هي في التشتت الكبير الذي يخلقه الفايسبوك في عقول مستخدميه، فهناك في صفحته العامة المنشورات (الفكرية، الثقافية، السياسية، الضحك، البكاء، الحزن، الفرح ..)، ولا يفصل بين المنشور والآخر، سوى سطر واحد، مما يشتت تركيز القارئ، ويُدخله في حالاتٍ مختلطةٍ بشكلٍ متتابع، إضافة إلى مقاطع الفيديو، الصور، الدردشة مع الأصدقاء، الألعاب، والتطبيقات، والتنبيهات، الكل يتنافس على تركيزك المشتت، الذي برمج كي لا يتحمل قراءة أكثر من أربع أو خمسة أسطر، هذا النفس القصير في القراءة (ومسايرة الكتاب والنشطاء له) يعتبر الطامة الكبرى في الفايسبوك.

مشكلةٌ أخرى، هي في الشعور الوهمي الذي يخلقه الفايسبوك لدى مستخدميه في المجالات السياسية والاجتماعية، أنهم يقدمون شيئًا حقيقيًا، فلكي تدعم موقفًا ما أو قضيةً ما، يكفي أن تسجل إعجابك بمنشورأو صفحة ما. وستكون مناضلًا من الطراز الرفيع إذا ما قمت بمشاركة ذلك مع أصدقائك، والكتابة عنه باستمرار.

الفايسبوك يخلق منك ناشطًا بسهولة، فقط قم بقضاء وقت كافٍ باستخدامه. هذا الشعور المزيف بالنشاط، والوهمي بالفعالية يعوق فعلًا عن تحقيق مكاسب فعلية. الفرق يتجلى مثلًا بين عدد مشتركي صفحة تنسيقية ما، وبين من يشارك فعلًا بالتظاهر والأعمال الثورية الأخرى (2% في كثير من الحالات).

هذه المشاكل مجتمعةً، وغيرها، أفقدت الفايسبوك قدرته على التأثير الاجتماعي، وليس الكلام حصرًا على هذه الشبكة الاجتماعية، لكنها أفضل مثال.

يبدو أن الفتور في استخدام المدونات الذي رافق بداية الثورة، سيشهد انعكاسًا في الفترة السابقة، وسيفضل كثيرون العودة إلى مدوناتهم للتعبير بحريةٍ وتركيز أكبر، عن رأيهم الخاص، بمعزلٍ عن تأثيرات سلطة الجماهير، كما ستشهد الوسائل المطبوعة كالصحف والمجلات انتشارًا أكبر مما كان عليه الوضع قبيل الثورة.

في بيتنا شبيح !!

«نحو ثورة اجتماعية شاملة»

حنان - دوما

صيفٌ، نهارٌ طويلٌ، رمضان، أمّ وأبٌ مشغولان، أطفالٌ، وتلفاز... هذه المدخلات ستسفر غالبًا عن مُخرجاتٍ ذات سمةٍ عامّة لدى الجميع:

أمٌّ تفضي وقتها في المطبخ، أبٌ يعمل في مكانٍ ما، وأطفالٌ يتسمّرون أمام التلفاز. ستكون الأم مسرورةً لأنّها تخلّصت أخيرًا من ضوضائهم... وربما ستدعو بالرحمة لتحفّ روحَ من اخترع هذا الصندوق ذا الأثر المدهش، ثم مشهد الختام، عائلةٌ تجتمع بشغفٍ أمام التلفاز بعد الإفطار من جديد...

لا أريد أن أخوض في النواحي الدينية والشرعية، وليس محور كلامي عن رمضان، تلك الفرصة الذهبية النادرة لإعادة هيكلة حياتنا وإصلاح زواياها، فالموضوع بات مطروحًا بشكلٍ كبير..

الضوء المتاح لي في هذه المساحة، أريد تسليطه على ثنائية «الأطفال والتلفاز» التي تبرز بشكلٍ خاصٍ في رمضان وتستمر طيلة أيام العام..

كلامي هنا عن التلفاز بشكلٍ عام، لا أخص به قنوات الدراما والأفلام، ولا استثني منه قنوات أغاني الأطفال أو الكارتون... وأثر ذلك في عقول، نفسيات، أجساد أطفالنا..

سأعتمد على دراسةٍ طويلةٍ نشرتها مجلة العربي الكويتية بعنوان «هل يجعل التلفاز أطفالَنا بلهاء» وهي موجودة على مواقع الانترنت (ننصح بقراءتها كاملة)..

* لعلّك ناديتِ طفلكِ أكثرَ من مرةٍ أثناء متابعته لفيلم كرتون ما، فلم يستجب. متأكدةٌ أنكِ -عزيزتي الأم- غضبتِ منه، وظننتِ أنه لا يريد أن يجيبك عمدًا ويصطنع عدم السمع. ماذا لو أخبرتكِ أن طفلك فعلًا لم يسمعك؟؟!! تشير الدراسات بعد الكثير من التجارب التي أجريت على اختباراتٍ للسمع، الإدراك، والإحساس بالألم وبالسخونة، إلى أن «الرسم الدماغي للأطفال أثناء مشاهدتهم التلفاز، يكون في حالةٍ قريبة جداً من نظم ألفا وقوته (١٠ - ١٣) هرتز، وهذا التواتر يكون في الدماغ الساكن (!)، حيث الانتباه في حدوده الدنيا، والعملية الإدراكية في حالة سبات، وينقطع الإحساس بالعالم الخارجي»!!

* أكثر من هذا، يشكّ العلماء أن الأضواء الباهرة والإشعاعات المنبعثة من التلفزيون، وفي ظل سكون الطفل وارتخائه، تدفعان الدماغ - بعد تشويشه وخداعه - إلى اتخاذ وضعية النوم! وهو شكٌّ معتمِد على دراسات وإحصائيات دقيقة تشير إلى أن «هرمون النمو الذي يَنشُط بفعالية أثناء النوم، يزداد إفرازه لدى الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بشكل مكثف، وبالتالي، يصلون مرحلة البلوغ المبكر أسرع من الأطفال الأقل مشاهدة للتلفزيون. وعندما حُرم هؤلاء الأطفال من مشاهدة التلفزيون لمدة أسبوع واحد فقط، شهد العلماء زيادةً في مستويات هرمون الميلاتونين الذي يمنع البلوغ المبكر بحوالي ٣٠٪. وهذا ما يجعلنا نزعم أن عملية تشويش الدماغ وخداعه أثناء مشاهدة التلفزيون، تدفعه لاتخاذ وضعية قريبة جدًا من النوم وما يتبعها من إفراز هرمونات تنشط أثناء النوم، منها على سبيل المثال هرمون الأندروفين المسؤول عن إضعاف الإحساس بالألم وتثبيطه.»!

* ولايزال هناك المزيد، فبالإضافة لما ذكرنا، هناك التأثير المباشر على التحصيل الدراسي. ليس المقصود هنا الوقت الضائع الواجب استثماره والذي يفوّت على الأطفال فرصة التعلّم، بل مقدراتٍ معرفيةٍ حقيقية تخبو وتتضاءل عقب متابعة الأطفال للتلفاز، وتدلل على ذلك تجارب كثيرة - مذهلة بنتائجها - لا يتسع المجال لذكرها.

الأمانة التي وضعها الله في أعناقنا في خطر...أطفالنا؛ عقولهم، أجسادهم، هرموناتهم، إدراكهم، تحصيلهم العلمي... كل هذا ولم نتكلم عن الأثر الأخلاقي، العنف اللفظي والجسدي، التفكك الأسري والاجتماعي، البدانة والابتعاد عن النشاطات الحركية.... ولم نتكلّم بعدُ عن الغزو الفكري من قِبل ثقافاتٍ لا ننتمي إليها، الرطانة اللغوية، السهر لساعاتٍ متأخرة والاستيقاظ في وقت متأخر، انحسار الدور التربوي للوالدين بشكل كبير وتقلّصه ليحل التلفزيون محلهما معلّمًا وأنيسًا، ملاعبًا ووسيلةً فعّالةً لتهدئة رضيعٍ يبكي أيضا!!

كل ذلك وأكثر يجري مع هذا الصندوق - أو الشاشة المسطحة الجذابة - التي تحتل من بيوتنا مكان الصدارة على الدوام... فهل آن الأوان لنثور على ذلك، ونقرع ناقوس الخطر الأسري؟ هل ستجعلنا هذه النتائج الصادمة نطفئ جهاز التلفاز ولو قليلًا، لنفكّر برويةٍ في دورنا التربوي الضائع تجاه أطفالنا المساكين المصابين بـ «بلهِ التلفاز»!؟ أم سنلقي الجريدة جانبًا لنكمل تنقّلنا بين القنوات الفضائية غير آبهين بما كان وما سيكون؟

الخيارات جميعها متاحة، والقرار وتبعاته؛ بيدك أنت!

كل عام وأنتم بخير..

قرآن من أجل الثورة

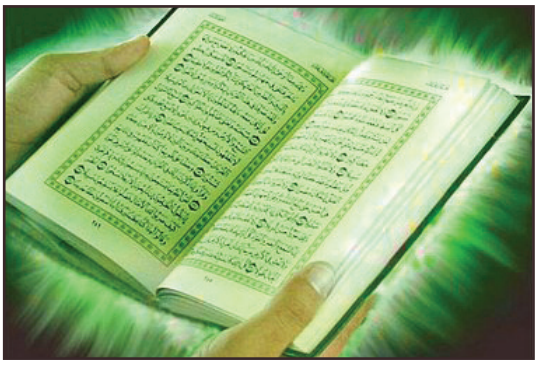

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

عجل الثورة السورية
قبل السقوط وبعده ... لكل عجله

اقترب سقوط عجل بشار الذي اخرجه لمؤيديه من أموال ودم الشعب الذي سرقوه .. ثم أوهمهم من خلال أبواقه وإعلامه أن خواره حقيقة وأن جسد البعث المتفسخ إله يجب السجود له...

لكن الشعب نزل على الأرض بعزيمة وشجاعة موسى .. وهبّ المثقفون في الخارج والداخل بفصاحة هارون

واقتربت ساعة حرق العجل ونسفه في اليم نسفًا.. حينها سيتباكى المؤيديون ويلقون اللوم على بشار (السامري)

• زاوية أخرى:

إذا نظرنا من زاوية أقرب نرى أن بني اسرائيل:

.... اتخذوا العجل بعد سقوط النظام مصنوعًا من أوزار من زينة القوم حُمّلوها (مبني للمجهول) ومن ثم جاء السامري ممثلاً لقادة المعارضة الذين يركبون الموجة ويقطفون الثمار فقام باستغلال هذه الأوزار من طائفية وأحقاد وانتقام ثم أخرج لهم عجلاً له خوار (له صوت عال مسموع يوحي بالقوة والهيمنة والهيبة) ... المصيبة أن هذا بعد سقوط النظام!!! وليس هذا فقط فبرغم أن موسى حرّقه ونسفه في اليم نسفًا وفضح السامري على رؤوس الأشهاد، إلّا أن لعنة العجل استمرت بسبب تلك الأوزار التي حُمِلوها وأُشربوه في قلوبهم حتى استحالت كالحجارة بل أشد قسوة واستبدل بالمستبد قومًا مازوخيين يعشقون الاستبداد .....يالطيف !!! « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.»..... سورة ق (٣٧)

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَالِمِينَ

وانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ

وانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ

داريا الثورة
نموذج سلمي مميز وعمل عسكري استراتيجي

مدينة داريا، هذه المدينة ذات المئتي ألف نسمة والموقع الإستراتيجي المميز، كانت من النقاط الأولى التي اشتعلت فيها شرارة الثورة في سوريا، بعد درعا ودوما وبانياس. كان نموذج الثورة السلمية في هذه المدينة الأبية ملفتًا للنظر، ففيها خرجت مظاهرات الورود، وفيها أُهديت زجاجات الماء والورد لجنود النظام، في محاولات متكررة لكسبهم لصف الثورة المباركة ولإفهامهم حقيقة الأمور. كانت مظاهرات هذه المدينة ولازالت مستمرة رغم كل محاولات النظام القمعية والوحشية منذ أكثر من سنة ونصف، كانت تزيد وتنقص ولكنها لم تقف أبدًا، فهناك قناعة عامة أن داريا لاتسقط النظام لوحدها، ولكنها تعتبر دومًا دافعًا لغيرها من المدن على المضي بالثورة. فمن يراها منذ شهور طويلة لاتهدأ ولا تفتر ولا تتعب، فمن المؤكد أنّ الثورة ستشتعل بين أركانه، إن كان شخصًا أو مدينة. هذه المدينة (داريا) استطاعت أن تُؤوي المئات من العائلات النازحة من المدن السورية المدمرة كحمص وغيرها، واستطاعت أن تمنع حالة النزوح لأهالي المدينة أنفسهم بفضل سياسة استراتيجية اتبعها ناشطي الثورة والجيش الحر. فرغم الأخطاء التي ارتكبت من بعض مجموعات وأفراد الجيش الحر، وبعض العمليات والإشتباكات الفردية الغير مدروسة، إلاّ أن هناك اتفاق ثوري بعدم التصعيد العسكري في هذه المدينة، لأنّ القناعة الموجودة تقول أن أي تصعيد عسكري في المدينة سوف يؤدي بها لحالة مشابهة لأي مدينة منكوبة ومدمرة في سوريا.

في الأيام والأسابيع الأخيرة كان التزام الجيش الحر بعدم التصعيد وردّ الفعل لافتًا، فلم يطلق رصاصة واحدةً في الوقت الذي كان موكب الأمن والشبيحة يصول ويجول في داريا ويملأ سمائها بالرصاص، وكان يحاصر عددًا من المساجد الممتلئة بالمصلين، ولو حدث أي رد فعل من قبل الجيش الحر ضد قوات النظام، لحدثت مجزرة مروعة في المدينة.

تشكلت قناعة مع الأيام أن داريا لوحدها أو دوما لوحدها أو أي مدينة أخرى لن تكون لها القدرة على الحسم، ولكن الحسم سوف يكون في دمشق، وفي دمشق حصرًا. لهذا السبب بالذات التزم الجيش الحر بخطة استراتيجية محورها حماية الثورة السلمية، والقيام بأعمال تهدف لبث الرعب بين قوات وميليشيات الأسد، والتركيز على العمليات النوعية التي تقض مضاجع النظام.

هناك حالة في داريا ربما لا تكون موجودة في كثير من المدن السورية، حالة من التناصح والنقد البنّاء لأي عمل يتضح أنه يكبد المدينة أخطار فادحة، حالة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغالب الأطراف تسمع وتتقبل النصيحة، وبعضها يتدرب على ذلك، والأهم أن الكثير من الناشطين لا يتوانون عن نقد الخطأ مهما كلفهم ذلك، فمصلحة مدينتهم وثورتهم أهم من أي اعتبار آخر.

فصل السلطات

هو أحد مرتكزات قيام الحكم الديمقراطي، وقد صاغه نظريًا المفكر الفرنسي مونتسكيو في كتابه (روح القوانين) .

هذا المبدأ كان متّبعًا بشكل نسبي عند اليونان، وفي الدولة الرومانية ولكنه دخل حيز التطبيق العملي بقيام الثورتين الفرنسية (١٧٨٩ - ١٧٩٩)، والأمريكية (١٧٧٥ - ١٧٧٦) ونشوء الديمقراطيات التي اتخذت طابعًا ليبراليًا. وهو قائمٌ على عدم تجاوز أي سلطة، ولا سيما السلطة التنفيذية المتمثلة بالحكومة، لمهام السلطات الأخرى، حيث لا يجوز لها التدخل في شؤون السلطتين التشريعية والقضائية أو تجاوز المهام والتكليفات المنوطة بها.

وبالمجمل ينص المبدأ على احترام اختصاصات السلطات الثلاث فيما بينها، نظرًا للخلل الحاصل في حال حدوث أي تعدٍ من قبل إحداها على الأخرى، حيث يكون ذلك بداية للاستبداد والدكتاتورية. أي أن مبدأ فصل السلطات هو أحد أهم ضمانات عدم انتكاس الحكومات الديمقراطية وتقهقرها نحو الحكم التسلطي بأشكاله كافة.

السلطات الثلاث التشريعية المتمثلة بالبرلمان، ومؤسسة القضاء بفروعها كافة، والسلطة التنفيذية المتمثلة بالحكومة المنتخبة دستوريًا - وفق حالة كل بلدٍ- هي قوام مؤسسة الحكم في أي بلدٍ ديمقراطي، ومن دون الفصل بين السلطات سيتعاظم دور إحداها على حساب الأخرى.

الدستور هو الضامن الفعلي لتقييد السلطات، ووضعها ضمن حجمها وسياقها الطبيعي كي لا يتم التطاول من قبلها على الحريات العامة ومصالح الشعب.

في الأنظمة التسلطية كما في النظام السوري نرى هيمنةً مطلقةً للسلطة التنفيذية المتمثلة بجهاز الحكم على السلطتين التشريعية والقضائية اللتين تتخذان شكلًا صوريًا، ويمتلك الدكتاتور بشار الأسد بوصفه رئيسًا للجمهورية صلاحياتٍ واسعةً منحها له الدستور كما أن مايسمى بالحكومة أيضًا تتخذ شكل الغطاء لممارسات حكمٍ فئوي نافذ ومهيمن على كل مفاصل الدولة. وكان من نتيجة ذلك استطاعة هذه الفئة اتخاذ قرار الحرب على الشعب السوري الثائر دون أن تردعه أية جهة في الدولة لا البرلمان ولا القضاء ولا الحكومة المتمثلة برئاسة مجلس الوزراء .

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا
www.ccsdsyria.org
ccsdsyria@gmail.com

تقنية

كيف تحمي حسابك في Hotmail ؟!!

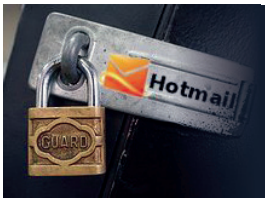

سنورد هنا بعض النصائح التي تساعدك على الحفاظ على حساب بريدك الالكتروني على الهوتميل ومنع الأشخاص المتطفلين من محاولة اختراق حسابك، وذلك باتباع ما يلي:

أنشئ كلمة مرور قوية Password :

تعتبر كلمة المرور مثالية عندما تكون طويلة وتحتوي على أحرف وتشكيل ورموز وأرقام.

كما يجب تغيرها بشكل مستمر بمعدل مرة كل شهر أو شهرين، وتجنب استعمال نفس كلمة المرور لحسابات أخرى.

استعمل برامج مضادات الفايروس Antivirus software:

يمكنك حماية كمبيوترك ضد الفيروسات عن طريق استعمال أحد برامج مضادات الفيروسات الشهيرة, مثل Microsoft Security Essentials, Kaspersky , ESET ,BitDefender, Avira (...

وتأكد من تحديثه باستمرار وانتظام, عندها سيمنع مضاد الفايروس من تنزيل أي ملفات مشبوهة تصلك عن طريق البريد الالكتروني قبل فحصها.

اضف معلومات الأمان إلى حسابك Security information:

حافظ على معلومات حسابك محدثة باستمرار عن طريق تحديد بريد الكتروني آخر بديل آو إضافة رقم موبايل ليتم التواصل معك في حال تم استهداف حسابك الشخصي, كما يمكنك اختيار سؤال الأمان وتحديد إجابة مناسبة ليتم التأكد من ملكيتك للحساب.

تجنب الدخول من حاسب لا تثق به Poor computer:

كن حذرًا عند استعمال حاسب عام أو حاسب تشك في أمنه, حيث تشير بعض الاحصائيات إلى أن معظم الاختراقات تكون عبر سرقة كلمات المرور بواسطة حاسب غير أمن.

لا تشارك كلمة المرور الخاصة بك مع أحد Special Password:

كلمة المرور هي خاصة بك و إياك أن تشاركها مع أحد أصدقائك أو أقاربك, أو أن تزود بعض المواقع او الصفحات بها, حيث نبهت شركة مايكروسوفت Microsoft إلى أنه يستحيل على الشركة أن تطلب منك تزويدها بكلمة المرور الخاصة بك، وكل ما يتم تداوله عن طلب هوتميل Hotmail لكلمة المرور للتأكد من ملكية الحساب عار عن الصحة وهو فقط عملية ابتزاز و تزوير.

تفحص شريط العناوين عند دخولك إلى حسابك في هوتميل URL:

عندما تقوم بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بك, تأكد من وجود العنوان التالي: login.live.com في شريط العناوين, وتجنب إدخال كلمة المرور في حال غير ذلك.

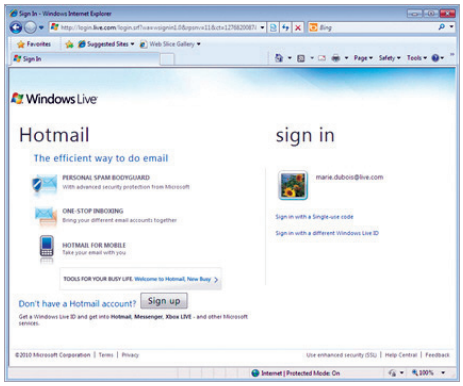

«الحكومة لا بدّ أن تستبدّ ما دامت غير مراقبة، وما دامت قادرة على تأصيل استبدادها، من خلال جهل الأمة، وامتلاكها الجنود المنظمة، لذلك فإنّ أي حكومة مهما يكون ظاهرها العدل تنقلب إلى مستبدّة متى غفل الشعب عن مراقبتها».

عبد الرحمن الكواكبي

«إنّ سقوط الطواغيت وهلاك الأمم الظالمة وذهابها له أسبابه وعوامله المنسجمة مع سنن الله تعالى ونواميسه، والهلاك نوعان، الأول: هلاك الأخذ والاستئصال، وقد توقف وانتهى ببعثة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، والثاني:هلاك الهزيمة والانهيار والضياع، وهذا النوع سنة باقية على الأمم حتى قيام الساعة».

د. صالح الرقب

«الاستعمار يموت بتحطيم أسواقه الاقتصادية، ويدفن بسلاح المجاهدين

وعدم الإحساس بالمسؤولية هو السبب في الفشل. فكل واحد ينتظر أن يبدأ غيره

فالكفاح الحقيقي هو الذي ينبثق من وجدان الشعب. لأنه لا يتوقف حتى النصر».

عبد الكريم خطابي

أفقي :

١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
٢- يستخدمها نظام الأسد لقمع الثورة
٣- أصل - قرأ معكوسة
٤- أحد أركان نظام أسد قتل في عملية بركان دمشق
٥-من الأسماك - هم معكوسة
٦- للتأوه - أشاوش معكوسة
٧- ابتلى - أُقسّمه معكوسة
٨- من الشهور
٩- من معتقلي داريا في الثورة

عمودي :

١- أجاب - مدينة كردية ثائرة معكوسة
٢- الاسم الثاني لأشهر ثوار حمص
٣- درجة موسيقية - متشابهان - امتنع عن فعل الشيء
٤- علامات - قمح
٥- حركة عالمية صهيونية
٦- فتت - عقوبة
٧- من يسلكون منهجاً ما
٨- غزال - فرغ معكوسة
٩- الاسم الثاني لرئيس خلية الأزمة وقتل في عملية بركان دمشق

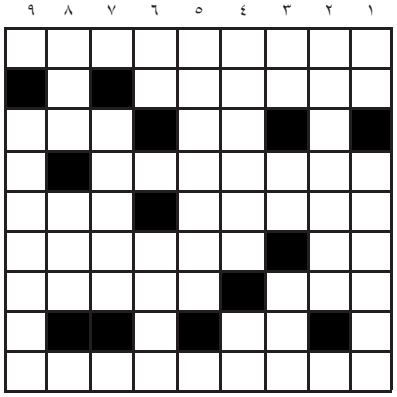

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	و	ا	ا	ل	ع	ب	ي	د	
٢	ا	ل	ح	ض		ع	ق	و	د
٣	ا	ق	ب	ا	ط		ط	ا	و
٤	م	ص	ط	ف	ا	خ	و	ل	ي
٥	ع	ي		ل	ط	ط	ل	ي	ق
٦	م	م		ا	ق	هـ	ر		ل
٧	ا		ن		ت		ي	ع	ا
٨	ش	ذ	ا	ذ	ا	ف	ا	ق	
٩	هـ	م	ي	خ	ل	ا	س	ا	ر

عنب افرنجي

نظمت الجالية السورية في باريس في يوم الجمعة ١٣ تموز اعتصامًا أمام السفارة الروسية ردًا على مجزرة تريمسة واحتجاجًا على دعم روسيا لنظام الأسد المجرم وتزويده بالسلاح، فرفعوا لافتات تندد بذلك، وتندد بوحشية النظام المفرطة تجاه الشعب الأعزل.

كما قام أحرار وحرائر الجالية السورية في الجزائر يوم الأحد ١٥ تموز بوقفة احتجاجية أمام السفارة السورية ردًا على المجازر الوحشية التي يقوم بها النظام السوري، حيوا فيها أحرار المزة وحرائرها، وهتفوا للمدن المحاصرة ولإسقاط النظام.

من جهة أخرى أنهت BSS بنجاح برنامجها التدريبي الثاني يوم الأحد ١٥ تموز «سوريا والمصالحة ما بعد الثورة»، حيث قدم الجلسة جون ماك جريجور وهو محاضر في جامعة بيرمينجهام والسيد مروان درويش محاضر في جامعة كوفينتري. وركزت الجلسة على تحليل النزاع القائم وزيادة فهم الوسائل والتقنيات المتوفرة لمواجهة الآثار الاجتماعية للعنف الحالي الذي من المحتمل أن يكون له أثر على المجتمع لسنوات قادمة، وهدفت أيضًا إلى أن يتم استثمار المعرفة المكتسبة في إعادة إعمار سوريا لتصبح دولة متقدمة ومتطورة وشاملة.

أطفالنا في المعتقلات ... أطلقوا سراحهم

هذه كانت فكرة مظاهرة حرائر داريا التي انطلقت يوم الأربعاء ٢٠١٢/٧/١٨

أكثر من ٣٠ طفلاً في داريا دون السن القانوني يقبعون في سجون النظام منذ أكثر من ستة أشهر... وبسبب هذا الظلم لهذه الطفولة البريئة، قررت حرائر داريا تنظيم مظاهرة تحمل فكرة (أطفالنا في المعتقلات) لتسليط الضوء على الأطفال الذين يقضون أجمل أيام عمرهم في ظلمة السجون.

وقد شارك الأطفال في هذه المظاهرة، حيث قيدت أيديهم وعصبت أعينهم وعلق كل واحد منهم صورة لطفل من أطفال داريا المعتقلين على صدره تعبيرًا منهم عن الآلام التي يعانيها أطفالنا في المعتقلات.

كما ارتدى الأطفال أكفانًا بيضاء ملطخة بالدماء في إشارة إلى الطفل الشهيد فادي شهاب الذي قضى مجزرة آل شهاب وقد علقوا صوره على صدروهم أيضًا.

وجابت المظاهرة شوارع داريا وسار الأطفال في مقدمتها ورفعوا أعلام الاستقلال عاليًا تأكيدًا على نصر ثورتهم.

أحمد الصيصي، محمود الحو، محمد عكاش، تيسير مراد، عمر خشروم، مالك شحادة وغيرهم الكثير من الأطفال في السجون .... نريدهم أحرارًا بيننا الآن .

كانت من الخشب والقماش تُخيف الأمن !!

بعد العمليات الوحشية التي قام بها عناصر أمن النظام وشبيحته في المدينة، قرر عددٌ من شباب داريا مواجهةَ هؤلاء بطريقةٍ جديدةٍ تبثُ الرعب في قلوبهم، وترفع في الوقت نفسه من معنويات الثوار الذين قُيدت حركتهم ونشاطاتهم كثيرًا نتيجة التواجد الأمني المتواصل في المدينة. فكانت الفكرة التي أبدعتها عقول هؤلاء الشباب «مظاهرةً للفزاعات»!! فقاموا بتحضير عدد من الفزاعات على شكل جسم الإنسان وألبسوها ثيابًا متنوعةً ظهرت بها الفزاعات كأشخاصٍ في أعمارَ مختلفةٍ وتم لصق شعاراتٍ متعددة على هذه الفزاعات فبدتْ كلُّ فزاعةٍ كمتظاهرٍ في قلب المظاهرة.... إلا أن الفرق هنا أن الأمن لن يكون قادرًا على قتل هذه الفزاعة أو إرهابها إذ لاروح لها. وقرر هؤلاء الشباب بوضع الفزاعات في وسط المدينة واختاروا ساحة تربة داريا لتكون مكانًا للمظاهرة الحدث.... لاسيما أن هذه الساحة هي المكان المفضل لعناصر الأمن في كل اقتحام للمدينة يتمركزون وينتشرون فيها ويرهبون الناس منها.

فبعد انسحاب موكب أمن النظام وشبيحته مساءَ السبت ٢٠١٢/٧/١٥ قام الشباب بنشر الفزاعات في ساحة التربة بعد أن قطعوا الطرقات المحيطة تحسبًا لعودة الموكب الأمني فجأةً... وأعدوا المكان بحيث يكون جاهزًا لاستقبال الموكب الأمني في صباح اليوم التالي.

وفي صباح اليوم التالي الأحد ٢٠١٢/٧/١٦ دخل موكب الأمن مدينة داريا ووصل إلى ساحة التربة ليتفاجأ بوجود الفزاعات هناك وقد انضمت إلى ركب الثورة المباركة... فما كان منهم إلا أن بدأوا بإطلاق النار الكثيف عليها لتخريبها وتكسيرها، ثم انسحبوا عائدين إلى أوكارهم، ليقوم الشباب بعد ذلك من جديدٍ بإعادة ما تبقى «حيًّا» من الفزاعات إلى مكانها لتتابع نشاطها الثوري... ولم تشهد المدينة عودة الموكب الأمني الذي توارى منذ ذلك الحين ولجأ إلى أسلوبٍ جديدٍ من الوحشية من خلال قصف المدينة ببيوتها وأبنائها وفزاعاتها بقذائف الهاون التي كانت تنطلق من مطار المزة العسكري لتحط عشوائيًا في أرجاء المدينة....

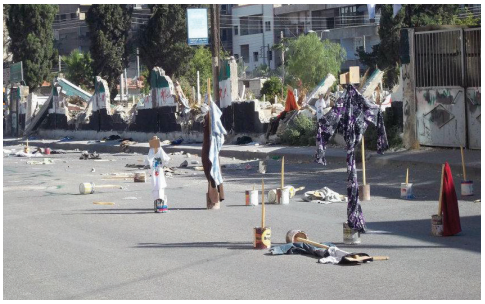

لأجل سلامتك

- الصق زجاج النوافذ بلاصق عريض على شكل إشارة x وفوقها إشارة + وذلك تجنبًا لتطاير الزجاج أثناء الإنفجارات.

- في المناطق التي تشهد انفجارات لا تُحكم إغلاق النوافذ بل دعها مفتوحة قليلًا كي لا تتحطم جراء الضغط.

- ابتعد عن النوافذ والشرفات أثناء القصف.

- في مناطق تواجد القنّاصة: التزم الممرات الداخلية في البيت.

- املأ كمية كافية من الماء تحسبًا لانقطاعها.

- إشحن الموبايلات والأضواء القابلة للشحن طالما هناك تيار كهربائي تحسبًا لانقطاعه.

- مساءًا: لا تُشعل الأضواء في الغرف المطلّة على الشوارع.

- في حال وجود أطفال: ارفع صوت التلفاز أثناء القصف والاشتباكات لتشغلهم عن أصوات الرصاص والانفجارات.

- حضّر حقيبة فيها كل أوراقك الهامّة: جوازات سفر، شهادات، أوراق ملكية.. وكل ما تريد حمله واجعلها في متناول اليد في حال اضطررت للمغادرة.

- جهز حقيبة إسعافات أولية فيها كل مستلزمات الإسعاف الأولي لإصابات الحروب: شاش، معقم، كحول طبي، لاصق طبي ... الخ

- احتفظ بعلبة من كل دواء يأخذه أحد أفراد عائلتك بانتظام.

- لا تستعمل المصاعد في حالات الطوارئ، قد تنقطع الكهرباء في أي لحظة.

- أبلغ أقاربك ومعارفك المقيمين خارج منطقتك باحتياجات المنطقة من غذاء ودواء.

لأجل سلامتك

- الصق زجاج النوافذ بلاصق عريض على شكل إشارة x وفوقها إشارة + وذلك تجنبًا لتطاير الزجاج أثناء الإنفجارات.

- في المناطق التي تشهد انفجارات لا تُحكم إغلاق النوافذ بل دعها مفتوحة قليلًا كي لا تتحطم جراء الضغط.

- ابتعد عن النوافذ والشرفات أثناء القصف.

- في مناطق تواجد القنّاصة: التزم الممرات الداخلية في البيت.

- املأ كمية كافية من الماء تحسبًا لانقطاعها.

- إشحن الموبايلات والأضواء القابلة للشحن طالما هناك تيار كهربائي تحسبًا لانقطاعه.

- مساءًا: لا تُشعل الأضواء في الغرف المطلّة على الشوارع.

- في حال وجود أطفال: ارفع صوت التلفاز أثناء القصف والاشتباكات لتشغلهم عن أصوات الرصاص والانفجارات.

- حضّر حقيبة فيها كل أوراقك الهامّة: جوازات سفر، شهادات، أوراق ملكية.. وكل ما تريد حمله واجعلها في متناول اليد في حال اضطررت للمغادرة.

- جهز حقيبة إسعافات أولية فيها كل مستلزمات الإسعاف الأولي لإصابات الحروب: شاش، معقم، كحول طبي، لاصق طبي ... الخ

- احتفظ بعلبة من كل دواء يأخذه أحد أفراد عائلتك بانتظام.

- لا تستعمل المصاعد في حالات الطوارئ، قد تنقطع الكهرباء في أي لحظة.

- أبلغ أقاربك ومعارفك المقيمين خارج منطقتك باحتياجات المنطقة من غذاء ودواء.

كن فاعلاً وساهم بنشر الفاكهة